الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الانسانية

حركة التعليم في مملكة اشبيلية في عهد بني عباد

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في التاريخ تخصص تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط

من إعداد الطلبة

- صحراوي عائشة
- عروك سارة

إشراف الدكتور

– أ.د. سليم الحاج سعد

الأستاذ	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتساب
أ.د غانية بشير	تعليم العالي	رئيسا	جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي
د. سليم الحاج سعد	أستاذ محاضر - أ -	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي
د . أحمد بن خيرة	أستاذ محاضر -أ-	مناقشا	جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي

السنة الجامعية:2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ اقرا باسم ربك الذي خلق الإنسان من
علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم
الإنسان ما لم يعلم﴾

[سورة العلق: 1-2]

الشكر والتقدير

اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي إجلال وجهك العظيم وعظيم سلطانك الحمد الله في توفيق الله لنا في إتمام هذا العمل المتواضع وسد خطانا وهدانا الى ما فيه الخير

والشكر بعد ذلك إلى الأستاذ المشرف " سليم الحاج سعد" على قبوله في اشراف مذكرتنا الذي كان لنا عون في ذلك بنصائحه السديدة وتوجهاته والشكر الكبير أيضا لرئيس القسم وأستاذنا المحترم " حمزة قدة" ، ودون ان ننسى الشكر لجنتنا المحترمة التي قبلت مناقشتنا، والشكر الكبير لسيد المحترم عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عمار غرايسة

ولكل عامل في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الشكر الخالص لهم.

الإهداء

{وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً* وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً* رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُواْ صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً} الإسراء الآية :23-25

أهدي هذا العمل إلى:

التي هي أندى من قطرات الندى وأصفى من ماء الدجى..... إلى المثل العالي والقدوة الصارخة رمز الإرادة المتجددة إلى من رافقتني دعواتها في كل خطوة من خطوات حياتي إليكِ أمي الغالية.....

إلى من أستمد منه قوتي واستمراريتي في الحياة، من ألبسني ثوب مكارم الأخلاق والأدب، من أحمل اسمه بكل فخر إليكَ أبي العزيز.....

إلى من كانت بسمتهم ونظرتهم تبعث في نفسي القوة وحب الحياة إخوتي الأعزاء: أسامة، إكرام، أيمن ... اللهم أحفظهم وأطل عمرهم، وأنر دربهم، وذلل الصعاب أمامهم .....

إلى صديقات العمر ورفيقات الدرب: فاطمة، خديجة، مباركة، ليلى، خولة، سلمى، رزيقة، عبير... من كانوا لي السند في السراء والضراء إلى من أفرح بلقائهم وأتألم لفراقهم

عائشة صحراوي....

إهداء

لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميل عطائك ووجودك الحمدلله ربي ومهما حمدنا فلن نستوفي حمدك والصلاة والسلام على سيدنا محمد إلى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب والرقة والحنان إلى التي بحنانها ارتويت وبدفئها احتميت وبنورها اهتديت وببصرها اقتديت ولحقها ما وفيت والتي كانت تتمنى رؤيتي وأنا أحقق هذا النجاح وشاء الله أن يأتي هذا اليوم أهدي هذا العمل إلى أمي ...

إلى درعي الذي به احتميت وفي الحياة به اقتديت والذي شق لي بحر العلم والتعلم إلى من احترقت شموعه ليضيء لنا درب النجاح ركيزة عمري ومصدر أماني وكبريائي وكرامتي أبي أطال الله في عمره....

إلى من يذكرهم القلب قبل أن يذكرهم القلم إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها أخوتي وأخواتي

إلى من تحييني بسمتها وتمنيني دمعتها إلى مسك البيت جدتي أطال الله في عمرها...

إلى كل من يحمل لقب عروك ومعمري، أعمامي وأخوالي .....

إلى أحسن من عرفني بهم القدر صديقاتي: زينب وخديجة.....

سارة عروك....

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات	
ط	طبعة
تر	ترجمة
د.ط	دون طبعة
تح	تحقيق
د.م	دون مكان
د.ت	دون سنة نشر
د.د.ن	دون دار نشر
مج	مجلد
ج	الجزء

ملخص الدراسة

من خلال دراستنا السابقة لموضوع حركة التعليم في مملكة إشبيلية زمن بني عباد تطرقنا لعدة أمور مهمة والغرض منها إيصال المعالم التعليمية وتكون دراسة هادفة لذلك تطرقنا في البداية عن المدخل لبلاد الأندلس من موقع و اهم ولاته دون ان ننسى لمحة تعليمية عنه اما بداية فصولنا تحدثنا عن إشبيلية موقع وتسميتها واهم ولاتها ايضا ثم تليها زمن بني عباد وأصولهم والتي تمثلت في حياة علمية مزدهرة ويرجع ذلك الى تشجيع الملوك للعلم والرحلات والمعارف العلمية سواء كانت نقلية او عقلية ودون ان ننسى مفاهيم عن التعليم وغيره .

اما فصلنا الثاني فكان حديثنا عن أهم المؤسسات التعليمية التي كانت سائدة في ذلك الوقت وقد كانت أولى المراكز المساجد والزوايا والدكاكين وغيره .

اما فصل الثالث تحدثنا بصفة وجيزة عن اهم. العلوم النقلية والعقلية ومن الواضح ان العلوم النقلية كانت اخذت اهتام كبير في بني عباد أكثر من العلوم العقلية وراجع ذلك الى ملوك بني عباد حيث نجد المعتمد بن عباد ملك وشاعر واديب شجع الشعر وعلوم اللغة هذا ما تطرقنا إليه في عملنا المتواضع.

Résumé de l'étude :

Au cours de notre étude précédente sur la question du mouvement éducatif dans le Royaume de Séville à l'époque de Bani Abbad, nous avons abordé plusieurs questions importantes et dont le but est de livrer des jalons éducatifs et d'être une étude ciblée. Par conséquent , nous avons d'abord abordé l'entrée du pays d'Andalousie depuis le site et ses provinces les plus importantes sans oublier un aperçu pédagogique à ce sujet. Quant au début de nos chapitres, nous avons parlé de Séville, de l'emplacement et de son nom, et des plus importantes de ses gouvernants également, suivi ensuite du temps des Bani Abbad et de leurs origines, représentés par une vie scientifique prospère, due à l'encouragement des rois à la science, aux voyages et aux connaissances scientifiques, qu'elles soient transmissibles ou mentales, sans oublier les notions d'éducation et autres. Quant à notre deuxième chapitre, nous avons parlé des établissements d'enseignement les plus importants qui prévalaient à cette époque, et les premiers centres étaient les mosquées, les coins, les magasins et autres. Quant au troisième chapitre, nous avons évoqué brièvement le plus important. Il est clair que les sciences des transports se sont plus intéressées à Bani Abbad que les sciences rationnelles, cela est dû aux rois de Bani Abbad, où l'on retrouve al-Mu'tamid ibn Abbad un roi, poète et écrivain qui a encouragé la poésie et le langage C'est ce que nous avons touché dans notre humble travail.

مقدّمة

مقدمة:

يعتبر الفتح الإسلامي من الفتوحات التي يعتز بها التاريخ الإسلامي حيث كان مصدر تباهي المسلمين، نظر لما حققته من إنجازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حديثنا لم يقتصر فقط عن الأندلس بل الفترة التاريخية التي برزت فيها ملوك الطوائف، ونذكر منها مملكة اشبيلية حيث شاهدت تطورات وإنجازات عديدة منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي سياق ذلك الحديث اندرج موضوع مذكرتنا تحت عنوان :

حركة التعليم في مملكة اشبيلية في عهد بني عباد

دواعي اختيار الموضوع:

- الرغبة في معرفة أحوال العلمية في مملكة اشبيلية في عهد بني عباد
- تتبع حركة التأليف في اشبيلية عهد بني عباد.
- التعرف على حالة العلم والعلماء في اشبيلية زمن بني عباد

إشكالية الموضوع:

تعتبر الحركة التعليمية في مملكة اشبيلية زمن بني عباد محور أساسي في قيام المملكة باعتبار أغلب ملوكها شعراء وأدباء وحافظين للقران وفي سياق ذلك الحديث نطرح إشكالية التالية:

- في ما تمثلت الحياة العلمية في عهد اشبيلية زمن بني عباد؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هي اهم المؤسسات التعلمية في زمن بني عباد؟
- كيف كانت حالة العلوم النقلية والعقلية في مملكة اشبيلية زمن بني عباد؟
- هل ساهم الحكام في الجانب التعلمية في بني عباد؟

خطة بحث:

للإجابة على هاته التساؤلات فقد كانت خطتنا مبنية على مدخل اندرجت تحته التسمية والفتح الاندلسي الذي يعتبر جزء مهم فيها وقسم موضوعنا إلى ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول: الذي احتوى على جغرافية اشبيلية ومملكة بني عباد دون ننسى المفاهيم التعليمية.

الفصل الثاني: وتمحور حول المؤسسات التعليمية في اشبيلية في زمن بني عباد والتي اندرجت تحت عناوين التالية: المساجد والمكتبات والقصور وبلاط الملوك دون أن ننسى مناهج وطرق التعليم في مملكة اشبيلية زمن بني عباد.

الفصل الثالث: فخصصناه على اهم العلوم التي درست في عهد اشبيلية في زمن بني عباد وقد احتوت على العلوم النقلية والعقلية.

المنهج:

اتبعنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي والتحليلي لأنه الأنسب لدراسة الموضوع من خلال الفكرة ووصف الحالة في اشبيلية ومحاولة تحليل ظاهرة التعليم ومكانة العلماء في مجتمع بني عباد

تقديم أهم المراجع والمصادر:

أ-المصادر:

- **القرآن الكريم:** إن خير ما يستدل به هو القرآن الكريم كلام الله المنزل على عبده محمد صلى الله عليه وسلم، وقد أفادنا في عدة مواضيع علمية حيث حث الله عز وجل الدين الإسلامي على العلم والتعلم وأول آية نزلت هي **{إقرأ}**
- **الحديث النبوي:** المأخوذ من كلام الحبيب صلى الله عليه وسلم وأقاويله في مجال التعليم والعلماء.

- حسين مؤنس، موسوعة تاريخ الأندلس : قد أفادنا هذا المصدر في ذكر الفتح الإسلامي للأندلس لشبه الجزيرة الإيبيرية .
- الحميري ، روض المعطار في خبر الأقطار: فقد استدلينا به عظمة اشبيلية في تسميتها ومن سماها فكان خير المصادر لنا.
- ابن عذارى، البيان في أخبار الأندلس: فقد أفادنا هذا المصدر في حديثه عن تعريفات لمملكة اشبيلية.
- المقري، نفح الطيب بغصن الرطيب: فقد أفادنا بذكره المساجد في زمن بني عباد وأهميتها عند المسلمين وبروز أساتذة وعلماء المنتشرين فيها.
- ابن الآبار، كتاب الصلة: والمستفاد منه في دراستنا لذكره المكتبات وأنواعها في مملكة اشبيلية زمن بني عباد.
- ابن الآبار: الحلة السيراء: فقد أخذنا منه مدحه للملك المعتمد في شعره.
- ابن الجزرى، منجد المقرئين ومرشد الطالبين: فقد أفادنا في موضوع علم الحديث وتعاريفاته.
- الحميدي، جدوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس: يعتبر هذا المصدر من المصادر الدينية التي أفادتنا في ذكر فقهاء اشبيلية.

ب-المراجع:

- عبد الرحمان علي حجي، التاريخ الاندلسي من الفتح الى سقوط غرناطة : أول مرجع استدلينا به أصل مصلح الأندلس.
- أحمد أحمد بدوي، ديوان المعتمد بن عباد ملك اشبيلية: وقد ذكرنا منه خير الملوك في بني عباد وأهم أشعاره.
- المجيد عبد العزيز سالم، المساجد والقصور في الأندلس: فقد أفادنا هذا في دراستنا في أهم القصور التي كانت موجودة في مملكة اشبيلية.
- آمنة حميد حمزة، الصيدلة والعشابون في الأندلس: إن خير ما أفادنا هذا المرجع ذكره لأهم تعاريف الصيدلة.
- بكير بوعرة، علماء الفلك في الأندلس: وكانت الاستفادة منه لذكره لأهم علماء الفلك.

أهم الصعوبات:

- ندرة المراجع والمصادر حول التعليم في اشبيلية في زمن بني عباد.
- تشابه المعلومات وإعادة نفس المعلومات في كل الكتب.
- تمركز العلماء في الأندلس وندرة العلماء في بني عباد.

مدخل: دراسة تاريخية حول الأندلس

أولا: التسمية

ثانيا: فتح الاندلس

ثالثا: ولاة الاندلس

أولا: التسمية

أصل مصطلح الاندلس مأخوذ من قبائل الوندال الإيبيرية التي تعود الى اصل جرماني احتلت شبه الجزيرة الإيبيرية حوالى القرن الثالث والرابع وحتى الخامس الميلادي وسميت باسمها " فأندلسي" أي بلاد الوندال ثم نطقتا بالعربية " الاندلس"[1].

وقيل اسمها في القديم "أبارية" ثم "باطقة" ثم سميت "اشبانيا" من اسم رجل ملكها في القديم كان اسمه اشبان وقيل سميت بالاشبان سكنوها في الأول من الزمان، وسميت بعد ذلك "بالأندلس".[2]

وسميت جزيرة الأندلس جزيرة لأنها شكل مثلث وتضيق من ناحية شرق الأندلس حيث يكون بين البحر الشامي والبحر المظلم المحيط بالأندلس خمسة أيام ورأسه العريض نحو سبعة عشر يوما[3]

إن مدلول كلمة الأندلس الحقيقي والمتداول حتى اليوم فيقصد به جزء فقط من اسبانيا وهو ذلك الجزء الممتد إلى جنوب منها، ويضم المدن التي شغلت أدوارا سياسية بارزة في أيام العرب، مثل قرطبة واشبيلية وغرناطة[4].

---

[1] عبد الرحمان على جحي: التاريخ الاندلسي من الفتح حتى السقوط غرناطة، دار العلم دمشق " بيروت " الطبعة الثانية ص 38.

[2] محمد بن عبد المنعم الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، معجم جغرافي، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح ، بيروت، د.ط، د.س، ص 32

[3] الحميري: المصدر نفسه، ص 32.

[4] ابراهيم بيضون: الدول العربية في اسبانيا، دار النهضة العربية، بيروت الطبعة 3، 19987، ص66.

ثانيا: فتح الأندلس

أسرع طارق بن زياد بالتنفيذ بمجرد ان تلقي الموافقة من موسى بن نصير لان الظروف كانت مناسبة للقيام بالهجوم الأول فقد كان الوقت مستهل الربيع لان شهر رجب 92هـ، الذي تحدد الرواية الإسلامية للفتح الذي يوافق شهري ابريل ومايو 711م[1]

لقد كان الفتح الإسلامي لشبه الجزيرة الإيبيرية امرا طبيعيا، وبعد إرسال موسى بن نصير ومن معه كلمة الإسلام بجهودهم في الشمال الافريقي كانت الخطوة التالية هي فتح الاندلس وقد اتبع موسى بن نصير طريقة السلمية وأكمل بها الجهاد.[2]

مضى على الوجود الإسلامي في الاندلسي أكثر من ثلاثة قرون كاملة، حيث تعتبر فترة كافية تبزر ثمارها في الحضارة الإسلامية ولقد شهدت الاندلس تطور كبير في الحياة العلمية والسياسية بغض النظر عن الحروب والصراعات الداخلية والخارجية، بحيث كان عصر الخلافة في الاندلس عصر التشجيع الذي منحه كل من عبد الرحمان ناصر والحكم المستنصر ابي عاصم للعلم والعلماء.[3]

ولقد اعطى ذلك ثمارا على عهد ملوك الطوائف، حيث أصبحوا يشجعون على العلم بين الملوك، وذلك يقول الشقندي [4]:"في رسالته الأخيرة عن فضل الاندلس التي نقلها المقري[5]:" وكان تفرقهم اجتماع على النعم لفضلاء، العباد، نفقوا سوق العلم وتباروا في المثوبة على المنثور والمنظوم، فما كان أعظم مباهاتهم إلا قول" العالم الفلاني عند الملك الفلاني والشاعر الفلاني المختص بالملك الفلاني"

---

[1] حسين مؤنس، موسوعة تاريخ الاندلس، مكتبة الثقافة العربية الجزء الأول، ط1، 1416، 1996م، ص17.

[2] عبد الرحمان على الحجي المرجع السابق ص43.

موسى بن نصير: ولد سنة 640م في زمن الخليفة عمر بن الخطاب وتحقق بأخلاق ابيه وتعلم الكتابة والنثر والعلوم الشرعية وكان من حفظة القران الكريم، عبد العزيز حافظ الدنيا، موسى بن نصير حياته وعصره، د،ط، ص22.

[3] محمد عبد الحميد عيسى، التربية الإسلامية المؤسسات والممارسات، الجزء الثاني ص460.

وكانت النهضة العامة في الاندلس في القرن الخامس مثمرة للعلوم والأدب والفلسفة والعلوم الدينية.[1]

وقد تعددت أسباب الفتح بحيث كانت نتيجة طبيعة لتمام فتح المغرب لان الاندلس هو الجناح الغربي للمغرب وحيث كان الجناح الحيوي للفتح الإسلامي هو انجاز فتح المغرب الافريقي واستقرار الفتح فيه بانتشار الإسلام في ربوعه وبوجود القوة الضاربة بجانب العرب المسلمين والبربر المسلمين.[2]

ثالثا: ولاة الأندلس

- **طارق بن زياد (50هـ -102هـ) (670م- 720م):**

هو طارق بن زياد من أعظم فاتحين الأندلس من أصول بربرية أسلم على يد موسى بن نصير فكان من أشد رجاله ولما أتم لموسى فتح طنجة ولى عليها طارق سنة (79هـ-699م) فأقام بها إلى أوائل سنة (92هـ- 710م).[3]

- **ولاية موسى بن نصير (937هـ-95هـ):**

في السنة التاسعة عشر من هجرة النبي عليه السلام ، وفي خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الخليفة الثاني من الخلفاء الأربعة الراشدين، شهدت بلاد العرب مولد طفل كان القدر يعده ليفتح للإسلام أرضا جديدة في الشاطئ الأوربي، بعد أن أكمل الله للمسلمين دينهم وأتم عليهم نعمته في الجزيرة فاتجهوا إلى عرش كسرى في بلاد الفرس وقيصر في بلاد الروم، نشأ موسى وسط العهد العمري وتخلق بأخلاقه وتعلم الكتابة فأجاد النثر ونظم

[1] محمد عبد الحميد عيسى، المرجع السابق ص 461.

[2] محمود شيتا الخطاب، قادة فتح الاندلس، مؤسسة علوم القران، بيروت، منار نشر والطباعة دمشق، المجلد الأول(1424هـ-2003م) ص228.

[3] مسعود شلبي: حياة طارق بن زياد فاتح الأندلس، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1412هـ- 1992م، ص 55.

الشعر فعد من التابعين الذين رو الحديث وكان ذلك مبعث فخر لوالده ويعتبر هذا الأخير من أعظم الفاتحين لبلاد الأندلس وسبب مهم في استقلال المسلمين.[1]

- **السمح الخولاني: (100هـ -102هـ) :**

كان يشبه بعمر عبد العزيز في إسلامه وتقواه وخلقه وكان من أفاضل العرب الإفريقية، من خير الولاة الذين تولوا الأندلس حيث نقل مركز الخلافة إلى قرطبة لإعادة التنظيم الإداري لتأمين الجبهة الداخلية استعداد لفتح خلف جبال البرانس دارت على أسوار طولوشة عام (180هـ- 721م) وسقط السمح شهيدا وانسحب المسلمين من المعركة.[2]

- **عبد الرحمن الغافقي (113هـ-731م):**

نقل عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي ولاية الأندلس من قبل أمير القيروان عبد الله بن الحبحاب فدخلها سنة 113 هـ-731م كان متحمسا للجهاد والفتح وهو لم ينسى هزيمة تولوز واستشهاد السمح بن مالك الخولاني في 09 ذي الحجة 102هـ 10 حزيران 721م وأخذ عبد الرحمن بعد الفتح بلاد غالة وفق خطة مدروسة ومنظمة توفي في أول رمضان سنة 114هـ الموافق ل 31 تشرين الأول 732م في بلاط الشهداء[3]

[1] عبد العزيز حافظ دنيا: موسى بن نصير – حياته وعصره-، دار الوحدة العلمية للنشر والتوزيع، د.س، ص 24.

[2] شوقي أبو خليل: بلاط الشهداء ، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، ط 3، 1418هـ- 1948م، ص 11.

[3] سوزي حمود المرجع نفسه، ص ص 57-58.

الفصل الأول: دراسة مملكة اشبيلية في بني عباد جغرافيا وتاريخيا.

المبحث الأول: الإطار الجغرافي والتاريخي لدراسة اشبيلية في عهد بني عباد

المطلب الأول: جغرافية مملكة اشبيلية.

المطلب الثاني: مملكة بني عباد.

المبحث الثاني : التعليم وشروطه

المطلب الأول: مفاهيم التعليم.

المطلب الثاني: شروطه

المبحث الأول: الإطار الجغرافي والتاريخي لدراسة اشبيلية وبني عباد ومفاهيم التعليم.

المطلب الأول: جغرافية مملكة اشبيلية

أ- الموقع الجغرافي:

تقع اشبيلية غرب الأندلس وهي غرب قرطبة ويتبعها ثلاثون فرسخا والمسافة هي مسيرة ثلاثة أيام وأما الجنوب مثل فنجد رندة، واشبيليا قريبة من البحر المحيط وهي إحدى القواعد الأربع التي اختصرها الملوك، وهي مطلة على النهر الهابط إليه من قرطبة ويدخل إليه المد والجزر عظيم قريبا من العظمة من الدجلة أو النيل يقال له الوادي الكبير، تدخل فيه السفن، ومن اشبيليا إلى الحلق حيث مصب الوادي في الحجر 60 ميلاد فهي بذلك برية بحرية لها النظر الواسع.[1]

ب- تسمية اشبيلية:

اشبيلية بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة والباء ساكنة ولام وباء الخفيفة، هي مدنية كبيرة عظيمة في الأندلس تعتبر اليوم من عظما مثل: حمص أيضا و بها قاعدة ملك الأندلس وكان بها بني عباد، ولمقامهم بها خرجت قرطبة وعملها متصل بعمل ليلة وهي غربي قرطبة تبعها ثلاثون فرسخا وكانت قديما فيها، يزعم بعضهم إنها قاعدة ملك الروم وبها كان كرسيهم الأعظم وأما الآن هو بطليطلة واشبيلية قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرق[2]

اشبيلية مدنية بالأندلس جليلة، بينها وبين قرطبة مسيرة ثلاثة أيام ومن الأميال ثمانون، وهي مدينة أزلية حيث يذكر أهل علم اللسان أن أصل تسميتها اشبالي معناه "المدنية المنبسطة".

---

[1] انفال موسى-ايمان عزوز: مذكرة الحياة العملية في اشببيلة في عهد بني عباد (414-484هـ-1023م-1091م) ،مذكرة نيل شهادة الماستر في التاريخ الوسيط جامعة يحي فارس بالمدية، قسم التاريخ، 2015-2016، ص 11.

[2] الامام شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي، معجم البلدان، دار صادر بيروت، المجلد الأول ص195.

يقال ان اول من بناها " بوليس القيصر" وانه أول من تسمى القيصر وكان سبب بنائه انه لما دخل الأندلس ووصل إلى مكانه وأقام فيه المدينة واصدق عليها بأسوار من صخر وبني في وسط المدنية قصبتين عجيبتين الشأن تعرفان بالأخوين وجعلها ام قواعد الأندلسي واشتق لها اسم ومن أسماء روسية [1]"روصية بوليش" يقال أنها اسم خاص ببلد اشبيلية الذي كان ينزله أشبان في طيطش.

ويمكننا القول أيضا ان مدنية اشبيلية موفيه على النهر الكبير وحيو في غربيا ويذكر بعض الأخبار ان أشبان بن طيطشا من ذرية طويل بن يافت بن نوح كما ان أحد أملاك الاشبان وحض بملك أكثر الدنيا وان بداية ظهوره كان من اشبيلية، وبعد صيته تمكن في كل ناحية برز سلطته فملك نواحي الأندلس وأطاح لها أقاصي البلاد خرج في سفن من اشبيلية إلى ايلياء فقدما وهدمها وقتل بها سفن من اليهود.

كانت سور اشبيلية من بناء الإمام عبد الرحمان بن الحكم بناء بعد عليه المجوس عليها بالحجر واحكم بناءها، حيث كانت بنائها من عجيب البنيان وجليلة وهو بديعة الصناعة غريبة العمل أركانها الأربعة عموه فوق عمود إلى أعلاها في كل ركن ثلاثة أعمدة.[2]

وبعد التعريفات المذكورة لمدينة اشبيلية وأحداث التي جرت قبل الفتح اشبيلية بعد فتح قرمونة على يد موسى بن نصير نقوم إلى اشبيلية وهي من أعظم قواعد الأندلس وأتقنها بنيان وأكثرها اثارا وكانت دار الملك روم روصة قبل غلبة القوطين عليها استوطنوا طليطلة واقر وبها ملكهم وبقى بمدينة اشبيلية، علماء أهل رومة وكتابتهم ورؤساؤهم فأقل بها موسى بن نصير وحاصرهم ففتح الله عليه وهرب منها الى مدنية باجة [3]بعد مقتل عبد العزيز بن

[1] ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري: روض المعطار في خبر الأقطار ، دار الجيل بيروت لينا، سنة 866، ص19.

[2]أبي عبد الله محمد بن عبد الله ، نفس المرجع، ص 20.

[3]ابن عذاري، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، ص209.

موسى بن نصير ثم نقل العاصمة من اشبيلية الى قرطبة وكان ذلك سنة (99هـ/717م) ومنذ تلك الفترة أصبحت قاعدة الخلافة الإسلامية هي الأندلس[1]

إلا أن اشبيلية منذ الأمد البعيد لا تزال مرتبطة الخط بقرطبة مباشرة بما يجري من حوادث فيها، بالعاصمة خاضعة لملوك الدولة الأموية على التعاقب ثم دولة بني حمود[2]

ب- ولاية على ابي قاسم قاضي اشبيلية:

وفي مفتح هذا العهد أشار نبلاء اشبيلية وأصحابه الرأي فيها ان يتولى قاضي اشبيلية وتولي الحكم فيها لكن في بداية الامر لم يقبل ذلك الا بشرط ان يشرك معه في الحكم افراد يختارهم هو بنفسه على ان يكونوا واعوانه في الاطلاع في أحوال الحكم، وقد وضع على قواعد منها: الشورى فلا يحق على أحد الحكم بمفرده فقبل الإشبيليين ذلك

المطلب الثاني: مملكة بني عباد

1-نسب اسرة بن عباد:

ال عباد يمانية(من عرب الجنوب من بني لخم وقيل انهم ينتسبون الى اللخمين ال المنذر بن ماء السماء ملوك الحيرة وكانت مساكنهم في الإسلام (بين الشام ومصر).[3]

وملك اللخميون في حيرة قبل الإسلام التي فتحها خالد بن الوليد خلال مسيره العراق وأول من ملك منهم عمرو بن عدي واخرهم المنذر بن النعمان بن المنذر ولذا قال عباد هو من ولد النعمان بها المنذر بن ماء السماء وفي ذلك بمدحهم شاعرهم وكتابتهم ابن اللبانة من بن المنذر وهو من انسابهم مما زاد في ذلك فخره بنو عباد فتية لم تلد سواها المعالي والمعالي قليلة الأولاد وجوهم عطاف هو الداخل الى الاندلس في خالعة بلج واصل موضع

[1] الحميري، المصدر نفسه، ص 30/28.

[2] وينهارت دوزي، ملوك الطوائف ونظرات في تاريخ الإسلام، ترجمة كامل كيلاني، دار هنداوي، ص 15-16.

[3] انفال موسى-ايمان عزوز ، المرجع نفسه، ص13.

بحمص نزل الاندلس بقرية تبعد يومين عن إقليم طشانه من أراضي اشبيلية على ضفة النهر الكبير[1].

كان أعظم ملوك الطوائف وأنصفهم ملكا وابعدهم واكثرهم ذكرا في التاريخ والادب بن عباد ملوك اشبيلية وقرطبة[2]

قامت دولتهم في اشبيلية سنة (414هـ- 1023م) ثم اتسعت فأستولت على ملك بني حمود في الجزيرة سنة (450هـ- 1058م) وعلى ملك بني جهور في قرطبة سنة 461هـ- 1068م) وامتدت حتى شملت مرسيه في الشرق.

ودامتا دولة بني عباد سبعين سنة وتولاهم منهم ثلاثة: أبو قاسم محمد، وابنه أبو عمر وعباد الملقب بالمعتمد وابن هذا أبو القاسم محمد، استمر ملك الأول تسع عشرة سنة (414-423) وملك الثاني ثماني وعشرين سنة(433-461)واستمر ملك المعتمد ثلاثا وعشرين (461-474).

وكان للمعتد في الجهاد بلاء عظيم وفي الجود حيث حضي في الادب منزلة عالية ومن غير الأيام ومصائبا الحدثان نصيب موفور[3].

2-ولاة بني عباد:

1-القاضي أبو القاسم (414هـ-433هـ) (1023م- 1041م):(مؤسس دولة بني عباد): القاضي ابن عباد هو أبو القاسم محمد بن ذي الوزارتين ابي الوليد إسماعيل بن محمد بن قريشا بنى عباد بني اسلم بن عمرو بن نعيم بن عطاف من اهل حمص وعطاف هو الداخل بالأندلس في طلائم بلج بن بشر القشيري.

---

[1] سليمان عفاف، العلاقات الداخلية والخارجية في مملكة اشبيلية زمن بني عباد (414-484-1023-1069)،مذكرة نيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط،جامعة النجال الوطنية نابلس، 2003، ص 10.

[2] بتصرف.

[3] عبد الوهاب عزام، كتاب المعتمد بن عباد، دار هنداوي لتعليم والثقافة، هي السفارات مدنية نصر القاهرة سنة 2012، ص11.

وكان أبو قاسم محمد القاضي يشبه اباه في العلم والدها وكان ذا ثروة كبيرة حتى انه كان يملك ثلث أرضي اشبيلية وقد عين فيها والي بعد وفاة ابيه.

ولقد ظل إسماعيل يؤدي مهمته بكل نشاط حتى أصيب بمرضى في عينيه لم يستطيع معه ان يزول اعمال الحكم فولى ابنه محمد المعتضد سنة 414هـ واكتفى هو بأن يكون مستشارا له وبقي على هذه الحالة الا ان توفي في السنة نفسها[1]

2- نشأة المعتضد: (433هـ 461هـ) (1041م-1068م)

ولد أبو عمر وعباد محمد يوم الثلاثاء من الأسبوع الأخير من المحرم سنة (407هـ 1016 م) وبمدنية باجة وكان يلقب في اول نشأته بفخر الدولة ثم تولي الحجابة فلقب بالحاجب.

وقد عني المعتضد بناء القصور الفخمة والقلاع المنيعة وبذل الأموال في اقتناء الملابس الفاخرة وامتلاك الفلمان الذين كانوا زينة الحياة الدنيا، لكن في الوقت نفسه اهل المساجد حتى أصبحت خرابا والتي كانت الأساس في بناء المجتمع.

الا ان يذكر الحادثة التي زعزعت من اركان دولة بني عباد فيما بعد في حادثة اغتيال الوزير ابي حفص عمر بن الحسن الهوزني وهو من الاسر العريقة في إشبيليا.

وكان عمل المعتضد هذا من الأسباب التي زعزت اركان دولة بني عباد فسبب في قتل المعتضد لابي حفص الهوزني المذكور تسبب ابنه أبو القاسم في فساد الدولة المعتمد بن عباد وحرص عليه امير المسلمين يوسف بن تاشفين صاحب المغرب حتى أزال ملكه ونشر سلكه وسبب ملكة

وفي سنة (461هـ 1068م) أصيب المعتضد بمرض الذبحة الذي توفي منه وقبل خمسة أيام من وفاته ساءت صحته وضعف جسمه فاستد عن مغنيه السوسي وقد تفاءل المعتضد بالقطعة التي سينتدي بها المغني فكانت القطعة التي انشدها مبتدئة بعيدا البيت:

[1] عبد السلام احمد الطود، بنو عباد بإشبيلية، مطبقه كريما ديس، شارع محمد الطريبا رقم 17، تطوان (المغرب) ص36.

نطوي المنازل علما ان تطوينا فسنعيشها بما المزن وأسقيناه

ومن الغريب ان القطفة التي انشدها كانت من خمس ابيات بعدد الأيام التي بقيت من حياة المعتضد[1]

3- المعتمد: (431هـ -488هـ) (1040م-1095م) ولد أبو القاسم محمد الظاهر المعتمد بمدينة باجة نسبة 431 هـ- 1040م)وظهر على المسرح السياسة عند اكتسح والده الإمارات الغربية نسبة (443هـ- 1051م) . إذا اسند اليه والده الحكم اونيه وطيطش ولما سقطت الولاية بسنة (455هـ- 1089) اضافها المعتضد الى ولده المعتمد، وفي محضر لمجلس الشورى نصب المعتمد ملكا على اشبيليا.[2]

وكان المعتمد يشبه بهارون الواثق من ملوك بني العباس ذكاء نفس وغزارة ادب وكان شعره كأنه الحلل المنشورة واجتمع له من الشعراء واجل الادب ما لم يجتمع لملك قبله من ملوك الاندلس.[3]

الا ان شعر المعتمد لم يدون ولم يجمعه أحد ممن جاء يعده انما كانت اشعار متفرقة ومنشورة في صحائف التاريخ واتب الادب.

وكما ان شعره لم يجمع من قبل في سفر واحد كذلك لم يقو أحد بتحقيقه، ومن اهم اشعاره: كشبه الى أصحاب له بالنهراء.[4]

حسن القصر فيكم النهراء ولعمري وعمر كم ما أساء

قد طلقتم بها شموتا صباحا فاطلعوا غدنا بدورا مساء

---

[1]عبد السلام احمد الطود، المرجع السابق، ص 63.

[2]عبد السلام احمد الطود، المرجع السابق، ص73.

[3]عبد الوهاب عزام، الموجع نفسه، ص23.

[4]احمد احمد بدوي، احمد عبد الحميد، ديوان المعتمد بن عباد ملك اشبيلية، المطبعة الأميرية القاهرة، 1951، ص36-37-49.

المبحث الثاني: التعليم وشروطه

المطلب الأول: التعليم

لقد حث الدين الإسلامي عن أهمية وضرورة التعليم وذلك في قوله عز وجل: " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" "خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ""اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ" "الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ"" عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ".[1]

وفي اية أخرى ذكر فضل العلم يقول الله تعالى:" قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ".[2]

ان الله تعالي ميز الانسان بالعقل ولا يستوي الجاهل والعالم حيث قال الله تعالى: " وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّاٱلْعَٰلِمُونَ"[3]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" العلماء ورثة الأنبياء لان الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، وانما ورثوا العلم".[4]

مفهوم التعليم:

التعليم في فكر ابن خلدون :" التعليم أمر طبيعي عند البشرية بالفكر الذي تميز به الإنسان عن سائر الخلق بالرغم من مشاركته للحيوان والحس والحركة وطبيعة الفكر الإنساني، الرغبة في تحصيل ما ليس عنده من إدراكات ولتحصيلها لابد من البحث عن العلم وزيادة المعرفة العلمية والتعليم كغيره من الصنائع متى اكتسبها صاحبه حتى أصبحت ملكه.[5]

---

[1] سورة العلق رقمها 96، الآية من 01الى 05.

[2] سورة النمر رقمها 39 الآية 9.

[3] سورة العنكبوت رقمها 29 الآية 43.

[4] اخرجه ابن ماجه رقم 82/1223 في مقدمة الانتفاع بالعلم، الترمذي رقم 2682 كتاب العلم، ابن حيان في صحيحه.

[5] عبد الأمير شمس الدين: الفكر التربوي عند ابن خلدون، دار إقرأ ، بيروت، 1405هـ -1984م، ص ص 60-66.

المطلب الثاني: شروط التعليم

- **النضج:** ويعني الوصول الفرد الى مرحلة من النمو تمكنه من أداء سلوك أو المبادرة هو عملية ارتقائية تحدث تغيرات منتظمة يمكن توفها أو التنبؤ بها مستقلة عن الخبرة والممارسة والتدريب هو كذلك عملية نمو داخلي متابع وهو بحدث بطريقه لا شعورية.
- **الدافعية:** هي الحركات التي تدفعنا للقيام بسلوك معين وتوجه هذا السلوك التوجه الصحيح ومن مصادر الدافعية نجد: الحاجات المكافآت والتعزيز وحسب الاستطلاع والتفوق وكذلك نجد ملاحظة سلوك الاخرين.[1]
- **الممارسة:** وتعني التكرار الأداء فالتعليم كما قال أبو حطب لا يحدث من مرة أو محاولة ولكن لابد من تكرار الأداء وهناك نوعان من الممارسة:
  - ممارسة موزعة.
  - ممارسة مركزة.
- **الصحة الجسمية والعقلية:** لابد ان يكون الفرد صحيح من الناحية الصحية والعقلية ومثال: ذلك العقل السليم في الجسم السليم.[2]

[1] هاتان: مهارات اللتعلم والتفكير، جامعة الإمام، د.ط، د.س، ص01.

[2] هاتان المرجع السابق ص 2-3

الفصل الثاني: المؤسسات التعليمية في إشبيلية في عهد بني عباد.

المبحث الأول: المدارس التعليمية وحركتها في مملكة اشبيلية عهد بني عباد.

المطلب الأول: المساجد.

المطلب الثاني: القصور وبلاط الملوك.

المطلب الثالث: المكتبات.

المبحث الثاني : مناهج التعليم وأهم المدرسين في اشبيلية

المطلب الأول: مناهج وطرق التعليم في زمن بني عباد

المطلب الثاني: أهم المدرسين في اشبيلية زمن بني عباد

المبحث الأول: المدارس التعليمية وحركتها في مملكة اشبيلية عهد بني عباد.

يمكننا الحديث عن المكانة العلمية والثقافية في اشبيلية الذي كان لها دور منبثق من مجموعة من المراكز التي وجدت بالمملكة، ونذكر منها المساجد، والقصور، والبيوت، وبلاط الملوك، كلها ساهمت في ابراز الدور العلمي لإشبيلية، وسوف نحاول في هذا المبحث ذكر أهم المراكز التي وجدت في إشبيلية في عهد بني عباد ودورها التعليمي.[1]

المطلب الأول: المساجد

رغم وجود المدارس وعدم انتشارها، لم يعجز بني عباد أن يجدوا الأمكنة المناسبة لتلقي التعليم، فالمساجد كانت منتشرة بكثرة في كل مدينة وقرية وفتحت أبوابها أوقات الليل والنهار لاستقبال المعلمين والمتعلمين.

ومما لا شك فيه أن المسجد عند المسلمين كان يؤدي رسالة أكبر مما يتصور البعض من أنه مكان للعبادة فقط فهو إلى جانب ذلك مركز إشعاع علمي للمجتمع ومنارة هدى للناس، وظل المسجد على هذا الحال حتى ظهرت المدارس.[2]

فرسالة المسجد لم تكن مقصورة على الصلاة فحسب، ففيه يجتمع المسلمون للتشاور في الأمور السياسية والقضايا ذات الأهمية المحلية، وهو مكان مفتوح للخدمات العامة، وفضلا عن ذلك يقدم للطلاب مكانا متسعا ومهيأ عندما يزيد عددهم، ويمكن القول إن الدروس يمكن أن تعطى في أي مكان، لكن المساجد كانت مكانها المعتاد، سواء لتحفيظ الأطفال القرآن الكريم أو للدراسات العلمية في المواد العربية[3].

---

[1] بتصرف.

[2] محمد رضوان الداية: تاريخ النقدالأدبي، ط2، مؤسسة الرسالة، سوريا، 1993، ص 49.

[3] خوليا ن ريبيرا: **التربية الاسلامية في الأندلس**، تر: دكتور الطاهر احمد مكي،ط2، دار المعارف، القاهرة، ص 109.

فقد كانت المسجد مراكز للعلم والمعرفة ومكان نشاط الحركة العلمية والأدبية بدرجاتها المختلفة، ومفتوحة أمام من يسمح لهم الوقت بالتردد عليها، مهما كانت طبقتهم ومنزلتهم الاجتماعية[1]، وكانت الجوامع الكبيرة مختصة للدارسة فيها، وكان الأمراء وكبار الأعيان يكلفون العلماء بالتدريس في مناطقهم، ويتنافسون في ذلك[2]. كان المغزى الاجتماعي الدين في إشبيلية يعبر عنه على مستويات مختلفة وبطرق متعددة فكان دور المسجد كأداة للتنظيم الاجتماعي يمس المجتمع، بأكمله تقريبا ماعدا الأقليتين المسيحية اليهودية، اللتين كانتا بدورهما منظمتين في إطار الكنائس أو البيع، وكان للمسجد أثر غير مباشر وواضح على النظام السياسي من حيث كونه يساهم في تعليم وتكوين الموظفين، وكان هذا التعليم رسميا يتمثل في حضور الفئة المثقفة لدروس بعض الأساتذة المشهورين، وغلى جانب ذلك، فالحضور ظل مفتوحا أمام الجميع، ولم تقيده أية شروط[3].

ذلك أن المسجد يختلف في شيء بسيط، وهو أن كل إنسان يمكن أن يتخذ المكان الذي يستريح إليه، مع مراعات ألا يزعج الجالسين في درس أخر عندما يبدأ درس جديد، إذا توفق في الساعة والمكان.[4]

فالمسجد عند المسلمين مدرسة حقيقة يتلقى فيها الفرد التقويم السلوكي والعلوم والمعارف على أيدي العلماء، وبنو عباد اعتمدوا على المسجد في تعليمهم، فقد كانوا يقرؤون جميع العلوم فيه.[5]

---

[1] احمد بن محمد المقري: **نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب**، ج1، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1968، ص 220.

[2] عمر ابراهيم توفيق: **صورة المجتمع الأندلسي في القرن الخامس للهجرة (سياسيا، اجتماعيا، ثقافيا)**، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، 1432هـ/2011م، ص 217.

[3] خميسبولعراس: **الحياة الاجتماعية والثقافية للأندلس في عصر ملوك الطوائف(400-479هـ/1009-1086م)**، رسالة ماجستير في التاريخ الاسلامي، جامعة باتنة، 2006-2007، ص 131.

[4] خوليان ريبيرا: المرجع السابق، ص 110.

[5] المقري: **نفح الطيب**، المصدر السابق، ص 220.

وتتضح أهمية التعليم في إشبيلية بوجود أساتذة بارزين انتشر صيتهم في الأفاق، فتوافد عليهم الطلبة من مختلف انحاء الأندلس[1]، وقد انتشرت المساجد في الاندلس انتشارا كبيرا، حيث قام الملوك ببناء المساجد الجامعة في كل حاضرة، وتنافسوا على هندستها واستقطاب الطلاب، كما قام بعض الأغنياء والعلماء ببناء مساجد خاصة بهم[2]، حيث سادت العلوم الدينية في البرامج التعليمية، وكان الفقهاء الإشبيليين يمثلون نوع العالم الذي كان النظام التعليمي يتجه آنذاك[3].

لقد تعددت أهمية المساجد حيث كان المقر الاجتماعي الأساسي لمدينة اشبيلية حيث يعبر على مستويات مختلفة وبطرق متعددة فكان دور المسجد التنظيم الاجتماعي بأكمله.[4]

وتتضح أهمية التعليم في اشبيلية بوجود أساتذة بارزين انتشر صيتهم في الآفاق فتوافد عليهم الطلبة من مختلف أنحاء الأندلس لسمعتهم الحميدة ومن أهم مشايخها نذكر أبو محمد الباجي من أشهر المحاضرين في المسجد، كان يلقي الدروس الفقهية وتفاسير القرآن في عهد بني عباد.[5]

ولم يختصر أثر محمد الباجي داخل المسجد فقط بل خلفه ابنه أبو الحسن علي الباجي كأستاذ مشهور وذلك بإلقائه أيضا التعاليم الفقهية والتفسير فكان أستاذ لتعليم القرآن الكريم وأحكامه والتفسير والحديث، من أشهر تلاميذه: أبو حسن الشريح بن محمد الرعيمي، المقري (451 هـ- 1059م).[6]

ومن أهم المساجد الذي برزت في اشبيلية نجد:

---

[1] محمد بن عبود: المرجع السابق، ص 198.

[2] المرجع نفسه، ص 179.

[3] المرجع نفسه، ص 197.

[4] محمد بن عبود :المرجع السابق، ص 197.

[5] ابن باشكوال: المصدر نفسه، ص48.

[6] ابن باشكوال: المصدر نفسه، ص60.

- مسجد السكان الأربعة: نجد هذا المسجد في قرية بويويوسادي لاميتاثيون حيث كان مصلى متواضع متكون من أروقة ثلاثة متصلة ببعضها البعض.[1]
- مسجد السلبادور والمسجد الموحدي: هذا المسجدان كانت تؤدى فيهما صلاة الجمعة إذ يطلق عليها المساجد الجامعة وكانت تحتفظ بمؤذنيها وتعاليمها القرآنية لكل الفئات العمرية.[2]
- وقد نصب أبي يعقوب عاهلا يعتبر سنوات في المسجد الموحدي وذلك لتكون عاصمة لإمبراطوريتها.[3]

المطلب الثاني: القصور وبلاط الملوك

وردت في المصادر العربية عدة أسماء لقصور بنها المعتمد بن عباد، وتغنى بها الشعراء، وأهم هذه القصور القصر المبارك، وقصر الثريا، القصر الزاهي، والقصر الوحيد وقصر الزاهر، إلى جانب عدة قصور تقع بالريف الأندلسي.

- **القصر المبارك:** بنى هذا القصر المعتمد، وقد ذاع صيته واشتهر كأعظم قصور بني عباد لما تميز به من جمال وأبهة وزخرفة، وقد أقامه المعتمد لصق قصر الامارة العبادي.[4]

فكانوا الشعراء يتهافتون على هذا القصر ويتنافسون على نظم الشعر ومدح هذا القصر وجماله وزخرفته وبنياته، فقد كانت اشبيلية من المراكزالتي وفد عليها العلماء والأدباء والشعراء، لعناية ملوكها بهذه الفئات، فصارت مجمعا بصوب العقول وذوب العلوم

[1] علي إبراهيم منوفي: عمارة المساجد في الأندلس طليطلة واشبيلية، أبو ظبي للثقافة والتراث، ط1، 1432هـ –2011م، ص 174.

[2] ابراهيم منوفي: المرجع السابق، ص175.

[3] ابراهيم منوفي: المرجع السابق، ص 189..

[4] السيد عبد العزيز سالم: **المساجد والقصور في الأندلس**، مؤسسة الكتاب الجامعة، الإسكندرية، 1986، ص 99.

وميدان فرسان المنثور والمنظوم، لا سيما من المائة الخامسة من الهجرة وعلى رأسهم الأعلم الشمنتري[1].

- **القصر الزاهي:** ورد هذا القصر في أبيات نظمها المعتمد بعد أن نفاه المرابطون في العدوة حيث أقام بعض الوقت" وتنبذه منابره وأعواده، ولا يدنو منه زواره ولا عواده، وقال:

بكى المبارك في إثر ابن عباد بكى على أثر غزلان وآساد[2]

بكت ثرياه لا عمت كواكبها بمثل نوء الثريا الرائح الغادي

بكى الوحد نبكى الزاهي بقبته والنهر والتاج كل ذله باد[3]

- **القصر الزاهر:**

هذا القصر كان يقوم في موضع من تاج الشرق يقع قريبا من الضفة اليمنى من الوادي الكبير، وكان يعرف بحصن الزاهر، أو الحصن الزاهر، كما عرفت المنطقة التي يشرف عليها بمنبتة الزيتون، وهذا القصر أحب قصوره إليه وأثرها إلى نفسه[4]، حيث كان التعليم فيها على النحو ما يجري في البيوت والمساجد في العبادات[5].

- دور القصور في التعليم:

فقد كان بلاط بني عباد مزدحم بالشعراء أكثر من غيرهم، وذلك لان المعتمد بن عباد نفسه كان شاعرا، واجتمع اليه الشعراء وأهل الأدب، مالم يجتمع لملك قبله من ملوك الأندلس[6].

---

[1] بن لحسن عبد الرحمن: الحركة الفكرية في عهد ملوك الطوائف، مجلة البدر، ع7، جامعة الطاهري محمد، بشار جوان 2015، ص 107.

[2] بن لحسن عبد الرحمن : المرجع السابق، ص108.

[3] عبد العزيز سالم: المرجع السابق، ص 105-106.

[4] المرجع نفسه، ص 111.

[5] خوليان ريبترا: المرجع السابق، ص 117.

[6] ابن العذارى المراكشي:البيان المغرب في اخبار المغرب، ج2، مكتبة صادر، بيروت، ص 158.

ولم يتركه الشعراء حتى في منفاه، فألف المعتمد كتاب المستحسن من الاشعار وقدمه له في طنجة[1].

وإلى أبنه المعتضد عباد قدم الأعلم العالم النحوي وشرحه لأبيات كتاب سيبويه وفي مقدمته يقول المؤلف:" هذا الكتاب أمر بتلخيصه وتهذيبه المعتضد بالله المنصور بفضل الله عناية منه بالأدب وميلا اليه، وتهمما بعلم لسان العرب وحرصه عليه[2].

وكان الراضي بن المعتمد من أهل العلم والأدب، أشرف على مذهب ابي محمد بن حزم الطاهري في الأصول، وذهب إلى النظر والاختبار، وكان على الهمة عالما بالشرعيات وافق على الطبيعيات ذاكرا للعرب وانسابها حافظا للغاتها وأدابها.[3]

مثل هذه الثقافة لدى الامراء كانت تثير نشاطا تعليما في دوائر العلماء الذين يحيطون بهم، فهم مهتمين دائما بمستواهم العلمي حتى يضمن بقائهم في مجالس هؤلاء الامراء ويكونوا نافعين في هذه المجالس، وهم يبحثون عن الكتب ويؤلفونها ليحفظوا مكانتهم لدى الامراء.[4]

وفي اشبيلية وجد اثنان من كبار علماء اللغة هما ابو الحجاج الاعلم الشمنتري (476هـ- 1084م) وابو عبد الله البكري(464هـ- 1014م) (497هـ-1094م) ، وهما من المهاجرين إلى اشبيلية، وليس من أهلها أصلا، وقد اطمأن ابو عبد الله البكري إلى المقام في اشبيلية في ظل المعتمد بن عباد وظل فيها إلى أن توفي عام (487هـ/1094م)،

[1] المقري: نفح الطيب، ج5، المصدر السابق، ص 375.

[2] البير حبيب مطلق: الحركة اللغوية في الاندلس منذ الفتح العربي حتى نهاية عصر ملوك الطوائف، د ط، 1967م، ص 260.

[3] ابن الابار: الحلة السيراء، تح: حسين مؤنس، دار المعارف للنشر، ط1، ج2، القاهرة، 1985، ص 71.

[4] البير حبيب مطلق: المرجع السابق، ص 262.

أما الأعلم الشمنتري فإنه بعد أن طلب العلم في قرطبة سكن اشبيلية وظل فيها إلى أن توفي سنة (476هـ/1083م)، كذلك استقر في اشبيلية ابن دحيم استاذ اللغة والنحو.[1]

وكانت هذه الحركة التعليمية تسير حسب ميول ذلك الأمير فكان الميل الادبي اغلب على بلاط اشبيلية، وكان الهدف منها أن يجمع أكبر عدد من العلماء المشهورين في مختلف العلوم من فقه ولغة، ومن الصعب أن تأخذ هذا القول مأخذ حاسما إذ ليس معنى غلبه الميل الخاص وانعدام ضروب النشاط الاخرى.

ولكن ما دمت اتحدث من ناحية التشجيع الذي يبذله الامير فلابد أن ألمح صعوبة في استبانة موضع العالم اللغوي من هذا التشجيع نفسه، ويزيد الامر صعوبة ذلك القلق الذي كانت تعيش فيه الجماعة الاندلسية وهو ما يؤثر بدوره على الفرد وعلى مصادر معيشته، لذلك لم يكن الشاعر وحده هو الذي يطلب رزقه معلما أو عضوا في حاشية الامير والتنقل من بلد إلى بلد أو احيانا تكون النقلة استدعاء من قبل الامراء أنفسهم اعتمادا على شهرة ذلك العالم [2].

المطلب الثالث: المكتبات

كان من أثار ازدهار الحركة الفكرية في عصر الطوائف انشار المكتبات العامة والخاصة، بشكل لافت للأنظار، فكل مدينة اندلسية أصبحت عاصمة لمملكة كبيرة أو صغيرة، وقد تنافس أمراء هذه الممالك على اقتناء الكتب النفيسة والنادرة[3]، وكانت اشبيلية حاضرة بني عباد ثاني هذه الممالك بعد قرطبة في تقدم العلوم والثقافة، فإذا كانت قرطبة المدينة الأولى فيها يتصل بالتعلم وحب الكتب فقد كانت اشبيلية موطن المعتمد و المدينة

[1] المرجع نفسه، ص 261.

[2] البير حبيب مطلق: المرجع السابق، ص 260.

[3] محمد ابراهيم الفيومي: تاريخ الفلسفة الاسلامية في المغرب والاندلس، ط1، دار الجيل، بيروت، 1417هـ/1997م، ص 139.

التي لامثيل لها ويذكر أن في أحد المناسبات جرى حوار بين ابن رشد فيلسوف قرطبة الشهير وبين ابن زهر طبيب اشبيلية الكبير، بين يدي المنصور يعقوب أمير الموحدين، حول أي المدينتين أفضل وانتهى الحوار بجملة مبينة لابن الرشد تصور الواقع في دقة:" ما ادرى ما تقول، غي أنه إذا مات عالم بإشبيلية فأريد بيع كتبه حملت الى قرطبة حتى تباع فيها، وإذا مات مطرب بقرطبة فأريد بيع آلاته حملت إلى اشبيلية"، ومن هذه الرواية، تصور طابع المدينتين في دقة و حسمت النقاش لصالح العاصمة، ولكن يجب ان نفسح لإشبيلية المكان الثاني[1]، واذا لم تنله بمكتبة الاسرة الملكية فيها، وكانت واحدة من أعظم المكتبات ثراء، أو بعدد هواة الكتب وعشاق المكتبات، وقد احتلت اشبيلية المرتبة الثانية بعد قرطبة في تقدم العلوم والثقافة وكثرة بها المكتبات فقد كانت تحتوي مكتبة بني عباد الملوكية العظيمة على عدد كبير من المكتبات الخاصة وكانت قرطبة مركزا للكتب.[2]

نذكر أنواع المكتبات التي انتشرت في تلك الفترة:

- **مكتبات المساجد والجوامع:** يعتبر هذا النوع من المكتبات أول الأنواع نشأة في الاسلام، فقد جرت العادة ولا تزال أن يودع بعض وجهاء الناس وعليه القوم في المساجد عدد من نسخ القرآن الكريم وعدد أخر من الكتب الدينية، لفائدة المطالعين من المصلين ورودا هذه المساجد.

ومع ذلك يمكن القول إن مكتبة المسجد ظهرت للوجود منذ اتخذ المسلمون المسجد مكان للدراسة، فلا دراسة بدون كتب، ومن ثم كانت المكتبات احدى طرق المسلمين

[1] خوليان ريبيرا: المرجع السابق، ص 178.

[2] عمر ابراهيم توفيق: صورة المجتمع الاندلسي في القرن الخامس الهجري(سياسيا، اجتماعيا، ثقافيا)، دار فيداء،ط1، 2011، ص 213.

في نشر الدين والعلم[1]، وكانت للمساجد مكتبات خاصة بها صغيرة أو الكبيرة، وكان بعض المؤثرين يشرون الكتب ويضعونها في المسجد للوقت[2].

- **المكتبات الخاصة:** في القرن الخامس للهجرة ولازدهار الحركة الفكرية نتيجة قوة الدفع الممتدة من القرن الرابع انتشرت المكتبات العامة والخاصة ولا سيما بعد أن تعددت عواصم الاندلس واخذ الملوك الاندلس يتنافسون في اقتناء الكتب النفيسة، وبناء مكتبات تليق بمظاهر الابهة التي اتسمت بها قصورهم واحتلت اشبيلية المرتبة الثانية بعد قرطبة في تقدم العلوم والثقافة وكثرة المكتبات[3].

حيث يقصد بالمكتبات الخاصة التي تخص افراد معنيين أنشأوها ما على حققتهم الخاصة ولفائدتهم ولمصلحتهم الشخصية، فقد درج القوم بالأندلس على حب الكتب والاهتمام بجمعها وانشاء مكتبات خاصة بهم للتباهي بها[4].

إنه إذا مات عالم بإشبيلية فأريد بيع كتبه حملت إلى قرطبة حتى تباع فيها... وقرطبة أكثر البلاد الله كتبا[5].

حيث أوقف محمد بن خير الاشبيلي كل وقته على تقييد الاثار والعناية بتحصيل الرواية، وكان مقرئا مجودا ضابطا، محدثا جليلا متقنا. أديبا، نحويا، لغويا، واسع المعرفة، راضيا مؤمنا كريم العشرة خيرا فاضلا، ما صحب احدا، ولا صاحبه أحد".

إلا أثنى عليه:" وكتبه في غاية الصحة والاتقان لكثرة معناها، وعالج تصحيحات لتحسين خطة وجودة تقيده وضبطه، وفي ذلك قطع دهره، واتفق حياته فلحق

[1] الدكتور حامد الشافعي دياب: الكتب والمكتبات في الاندلس، ط1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص 100.

[2] عمر ابراهيم توفيق: المرجع السابق، ص 213.

[3] المرجع نفسه، ص 213.

[4] حامد الشافعي: المرجع السابق، ص 101.

[5] ابراهيم توفيق: المرجع السابق، ص 213.

بالمتقدمين، واربى على المتأخرين وأدى ذلك إلى مقالات فيما بعد وفاته، حتى بلغت اثمانها الغاية، ولم يكن له نظير في هذا الشأن، مع الخط الاوفر من علوم اللسان، وقد أهدى الفتية الشهير أبو الوليد الباجي مكتبة إلى خطيب المسجد الجامع في إشبيلية إلى الحكم بن الحجاج اللخمي.[1]

- **أنواع المكتبات الخاصة:**

فقد أنشأ القاضي أبو المطرف عبد الرحمن بن خطيب مكتبته الخاصة حيث جمع فيها كتب العلماء والعالمين ومن المكتبات الخاصة نجد أيضا مكتبة الخزانة المنصورية يجمع فيها المؤرخين أهم الخلفاء فيها في العلم والثقافة.[2]

- **المكتبات العامة:** تدل كثرة المكتبات العامة، وما تزدحم به من مؤلفات في شتى فروع المعرفة الإنسانية، على مدى إزدهار الحركة الفكرية في البلاد[3].

وكان من أثار ازدهار الحركة الفكرية والتعليمية في عصر كلوك الطوائف خاصة اشبيلية ذيوع المكتبات العامة، وانتشارها بشكل يلفت الانظار، فإشبيلية كانت تحتوي على مكتبة بني عباد الملكية العظيمة وعلى عدد كبير من المكتبات الخاصة[4].

- **أنواع المكتبات العامة:**

كانت أهم المكتبات العامة في اشبيلية بدأت من مسجد إلى مسجد للتعلم في بداية الأمر ولما اكتظت بالطلاب زاد عدد المقرات الدراسية وتنوع طرق التدريس ومن أهم المقرات نجد المساجد والزوايا والبيوت.[5]

---

[1] ابن الابار: **التكملة لكتاب الصلة**، تح: عبد السلام الهراس، ج2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1995، ص 436.

[2] حامد الشافعي دياب: الكتب والمكتبات في الأنلس، دار قباء، القاهرة، ط1، 1998، ص98.

[3] حامد الشافعي: المرجع السابق، ص 104.

[4] محمد ابراهيم الفيومي: المرجع السابق، ص 139.

[5] حامد الشافعي: المرجع نفسه:، ص 100.

- **المكتبات الاكاديمية:** يقصد بها المكتبات المخصصة للبحث والدرس لطالب الدراسات العليا والاساتذة والعلماء، والملحقة بمختلفة معالم التعليم العالي، وظهر هذا النوع من المكتبات في بلاد الاسلام منذ القرن 2هجري حيث كانت هذه المكتبات مراكز بحث بالمفهوم الدقيق للكلمة ولا بد من التنبيه بأن الحركة العلمية والتعليمية بدأت في المسجد ولما اكتظت المساجد بالطلاب وزاد عدد المقررات الدراسية وتباينت موضوعاتها وتنوعت طرق الدراسة والبحث، لم تعد المساجد مناسبة للعملية التعليمية[1].

ويمكن أن تعد بين هواة الكتب المشهورين في اشبيلية، شرف الدولة ابن المعتمد بن عباد فهو من أحسن الناس سمعا اكثرهم صمتا، اخجله اللقطة، وتحرجت اللحظة، حريص على طلب العلم والآداب مسارع في اقتناء الكتب، مثابر على نسخ الدواوين، مفتح فيها من خطة زهر الرياحين[2].

حيث كانت مكتبة الاسرة الملكية فيها، واحدة من أعظم المكتبات ثراء، أو بعدد هواة الكتب وعشاق المكتبات، الذين ازدهروا فيها، فإنها تستحقها بسوق الكتب الذي كان قائما بها.

ويشير ابن الخطيب المؤرخ الغرناطي الشهير، كثيرا إلى الكتابة الإشبيلية كشيء متميز عن بقية الخطط الاندلسية [3].

ومن الحرف الثقافية المتعلقة بالكتب النسخ والوراقة، حيث كانت مهنة تحتاج إلى صبر ورواية وخط جميل ودقة في النقل وكان كثيرا من الأدباء، يقومون بهذه المهنة ويتعلمون منذ الصغر[4].

---

[1] حامد الشافعي: المرجع السابق، ص 104.

[2] محمد ابراهيم الفيومي: المرجع السابق، ص 179.

[3] المقري: المصدر السابق، ج1، ص 42.

[4] عمر ابراهيم توفيق: **صورة المجتمع الاندلسي في القرن الخامس للهجرة**، دار فيداء للنشر والتوزيع، ط1، دم، 1432هـ/2011، ص 215.

ويشير ابن الابار في كتابه تكملة الصلة إلى شارع الوراقين في اشبيلية[1]، وبلغ ابن زياد الجذامي شهرة واسعة في مهنة الوراقة في هذه المدينة، ولكنه تركها واستوطن قرطبة[2].

وكانت مهنة الوراقة مهنة شاقة قليلة الفائدة لا تدر على من يمتهنها ما يكفيهم من الرزق، يقول ابن سارة عنها:

أما الوراقة فهي أنكد حرفة أوراقها وثمارها الحرمان

شبهت صاحبها بصاحب إبرة تكسوا العراة وجسمها عريان[3].

ومهنة الوراقة يعرفها ابن خلدون:" عملية الاستنساخ والتصحيح والتجليد وسائر الامور المكتبة والدواوين"، والوراقة بمفهوم العصر الحديث تعني عملية النشر بعناصرها المختلفة من طباعة المراجع وتجليد وتوزيع.

ونذكر من هناك أن الكتاب الانيس في الوحدة الصاحب في السفر فحسب[4]، إنما هو الوعاء الحقيقي للنشاط الفكري والحضاري للبشرية، وهو وسيلة المثلى لنقل المعارف بين الأجيال والأمم لتكوين ما يمكن أن نسميه الحضارة العلمية، وفوق ذلك فهو وسيلة اتصال علمي بين البشر، فتاريخ البشرية لم يبدأ إلا حين ظهرت الكتابة والقراءة.

فلا معرفة بدون كتاب ولا تاريخ دون كتابة، لأن ما يسمى بذاكرة الأمم انما هو قوة، واهية إن لم تدونها الدواوين التي هي ذاكرة الامم الخارجية والتي تبقى ما دامت الحياة.

علاوة على ذلك فالكتب في الاندلس تعطينا صورة صادقة لما كانت عليه الحركة العلمية والحياة الثقافية في العصر الذي دونت فيه.[5]

---

[1] ابن الابار: التكملة لكتاب الصلة، ج1، المصدر السابق، ص 21.

[2] ابراهيم توفيق: المرع السابق، ص 215.

[3] الشافعي ريان: المرج السابق، ص 78.

[4] براهيم توفيق: المرجع السابق، ص 230.

[5] عبد العزيز سالم: المرجع السابق، ص 77-78.

- **أنواع المكتبات الأكاديمية:**

ومن أهم المكتبات الأكاديمية في الأندلس واشبيلية نجد:

مكتبة الاسكوريال: مركز أساسي تتم فيه دروس الثقافات، ونجد أيضا مكتبة أكاديمية التاريخ التي كانت تدرس في المفاهيم التاريخية .

مكتبة دير ساكرو الموجودة في الأندلس حيث شهدت اشبيلية رحلات علمية إلى تلك المكتبة من علماء وتلاميذ للاطلاع واتخاذ العلم منها.[1]

المبحث الثاني: مناهج التعليم وأهم المدرسين في اشبيلية

المطلب الأول: مناهج وطرق التعليم في زمن بني عباد

أولا: مناهج التعليم في زمن بني عباد

أقصد بمناهج التعليم طرق التدريس والمضامين التدريسية أي محتوى المقرر الدراسي، وطريقة الاطلاع عليها ومعرفة أخبارها من قبل عالم العلماء وقد وجدنا في كلام الفقيه المالكي أبو بكر بن العربي الذي ولد في اشبيلية سنة (468هـ- 1075م) قد بدأ مسيرته العلمية والدراسية بالقرآن الكريم حفظ ودراسة وتولاه في ذلك في التاسعة من عمره.[2]

بعده اختار له أبوه ثلاثة مدرسين الأول يدرسه القراءات والثاني اللغة العربية والثالث الحساب وما يتعلق به من علم الفلك، جان إتقانه لعلم التجويد[3]

---

[1] حامد الشافعي دياب: المرجع السابق، ص 103.

[2] ابراهيم الوافي: الدراسات القرآنية بالمغرب في القرن ال14 هـ، مطبعة المجاج دار البيضاء، ط1 ، المغرب، 1999، ص13.

[3] ابراهيم الوافي: المرجع السابق، ص 14.

استنادا لكلام أبي العربي الذي يعتبر شاهدا على العملية التعليمية في هذه المرحلة حيث يمر بثلاثة مراحل يراعي في تقسيمها سن المتعلم وطبيعة المواد التعليمية التي يتلقاها المتعلم وقد انقسمت المراحل كالتالي:

أ. **المرحلة الأولى:** وتسمى المرحلة الابتدائية يبدأ مسيرته الدراسية في المرحلة الأولى بحفظ القرآن الكريم وتعلم القراءة والكتابة وبعض مبادئ اللغة العربية.

ب. **المرحلة الثانية:** يتلقى تعليما أوسع فيدرس القراءات والتفسير والحديث والفقه.

ت. **المرحلة الثالثة:** يصل فيها المتعلم إلى الانتقاء والتخصص في علم من العلوم إلى جانب دراسة بعض علوم الفلك.[1]

وكانوا يحرصون على أن يكون القرآن الكريم هو الأساس في تعليم أولادهم وكذا ربطه بتعلم اللغة العربية والشعر والخط وكان لهذا المنهج الأصل الايجابي وترسيخ المعارف المتنوعة لديهم حيث كان في بني عباد الشعر والأدب واللغة العربية أحد مكونات النشوء المعرفي عند المتعلم في المرحلة الأولى وقد رسم العلامة أبو بكر العربي منهجا جديدا في طريقة التعليم وهو أن يقدم العربية والشعر على سائر العلوم وذلك لأن الشعر ديوان العرب في تقديمه.[2]

ثم يلي ذلك دراسة القرآن الكريم كما اتضح أنه ينظر في أصول الدين ثم أصول الفقه والحديث وعلومه.[3]

وهذا المنهج الذي طرحه ابن العربي وإن كان مختلفا قليلا عن المنهج الغالب بالأندلس والذي أخذت به جميع المدارس وأثنى عليه الباجي الذي شهد المرحلة كذلك أنها مرحلة ابتدائية لابد أن يتم فيها حفظ كلام الله تعالى وتعلم القراءة والكتابة.[1]

---

[1] محمد عبد الحميد عيسى: المرجع نفسه، ص ص 238-240

[2] عبد الرحمن ابن خلدون: المقدمة، دار الكتاب اللبناني، ط3، بيروت، 1967، ص ص538-539

[3] ابن خلدون: المصدر السابق، ص540.

ولكل مرحلة من المراحل التي يتلقى فيها عموم ملوك الطوائف من هذا التعليم مكان مختلف ففي المرحلة الأولى يكون التعليم في البيت أو في الكتاب أما في المحلة الثانية يتعلم في المسجد أو بيت المعلم أما في المرحلة الثالثة والأخيرة يتعلم في أي مكان يمنحه للطالب أو يتصل فيه بالأساتذة[2].

ثانيا: طرق التعليم في زمن بني عباد

1- الإقراء:

ومن أشهر طرق التعليم في ميدان العلوم الدينية والأدبية، فطريقة الإقراء يعتمد فيها الشيخ على طريقة القراءة أو ينوب عنه أحد الطلبة وبقية الحاضرين يكتبون ومن خلال ذلك يصحح ويشرح.[3]

فمثلا خالص المكتب من أهل اشبيلية يكنى أبى الحسن أخذ عنه بن يحى وقاسم الزقان وأقرأ القرآن ببلده وأخذ عنه العديد من الشيوخ.[4]

ونذكر أيضا أحمد بن ابراهيم بن مسلم من أهل اشبيلية يعرف بالدقاق ويكنى أبى العباس آخذ القراءات عن أبي عبد الله بن شريح وتصدر الإقراء ببلده وأخذ عنه أبو محمد خليل بن اسماعيل الليلي.[5]

ونذكر أيضا أحمد بن عبد الله بن جابر بن صالح الأزدي من أهل اشبيلية يكنى أبى عمر سمع من أبي عبد الله المنصور وأبي عبد الله بن علي الباجي وأبي محمد ابن خزرج وابى الحكم العاصي بن خلف مقرئ وكان يقوم بمسجد ابن تقي من داخل اشبيلية ويقرأ فيه القرآن

---

[1] ابن حزم: رسالة مراتب العلوم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، ج 4 ، بيروت، 1983، ص 65.

[2] ابن حزم : المصدر السابق، ص 60.

[3] ابن باشكوال: المصدر نفسه، ص65.

[4] ابن الآبار: المصدر نفسه، ص254.

[5] ابن الآبار : المصدر نفسه، ص32.

دائما على ذلك النحو من 60 سنة ولم يخرج عنه إلا في صلاة الجمعة وكان مشهورا بالفضل والصلاح.[1]

2- الإملاء:

وهو أن يتخذ العالم له مجلسا يضم طلبة العلم ويحدثهم عن ذاكرته بما يحفظه من علم ويكتبون طلبته عنه ذلك ويسجلون في أوراقهم.[2]

ومن أشهر مجالس الإملاء نجد مجلس أحمد بن محمد الاشبيلي روى عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي كتاب الكبير التاريخ ذكره أبو عمر النمري.[3]

ونذكر أيضا المحدث والفقيه أصبغ بن راشد اللخمي أبو قاسم من أهل اشبيلية فقيه ومحدث رحل إلى القيروان فتفقه على يد أبي محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفزي وأبي حسن علي بن محمد بن خلف القابسي وسمع منهما ومن غيرهما هنالك.[4]

3- المناظرات العلمية:

حيث يطرح العالم مسألة من مسائل العلم أو حديث من أحاديث ثم يلقى الأسئلة حول الموضوع.[5]

والجدير بالذكر أنه كان تهناك مناظرات علمية حرة في بني عباد إلا أنها لا تتقيد بحلقات العلم ومجالس الدرس في الجوامع والمساجد بل تجرى غالبا بين شخصين وكان لهذه المناظرات دور كبير في إذكاء روح الاهتمام بالعلم ومحاولة الوصول إلى خبر الحقائق ومن

---

[1] ابن الآبار: المصدر نفسه، ص35.

[2] جاحي خليفة: كشف الطنون، ، ج1، ص 161.

[3] الحميدي: المصدر نفسه، ص159.

[4] الحميدي: المصدر نفسه، ص247.

[5] ابن باشكوال: المصدر نفسه، ص262.

أشهر هذه المناظرات ما كان يجري بين العلامة الفقيه الظاهري ابن حزم وبين معاصره الفقيه سليمان بن خلف الباجي.[1]

4- الحوار:

يعرف الحوار بأنه مراجعة الكلام والتجاوب بما يقتدي ذلك برحابة الصدور وسماحة النفس والتعامل المتحضر .[2]

وقد اعتمد بني عباد طريقة الحوار بأن يسأل المعلم عن الأمر الذي يريد تعليمه فإذا عجز الطالب أو أجاب بغير مايريد صحح له أو أعطاه العلم عن طريق الجواب.[3] أو استعمال طريقة السؤال والجواب بينه وبين المتعلمين، أو بين المتعلم ومتعلم آخر تحت إشرافه وتوجيهه إنطلاقا من ميل المتعلمين إلى استطلاع المعرفة وتحقيق الغاية ومن أهم العلم نجد القرآن الكريم والسنة النبوية.[4]

قال الله تعالى: {{ يأهل الكتاب لما تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون}}[5]

المطلب الثاني: أهم المدرسين في اشبيلية زمن بني عباد

من الاشبيليين الذين عرف عنهم أنهم مارسوا مهنة التعليم أو الذين ذكر أن تلامذتهم حضروا في حلقات دروسهم نجد الأساتذة الآتية أسمائهم:

---

[1] ابن خلكان: المصدر نفسه، ص288.

[2] العلواني، رقية طاهر جابر: فقه الحوار مع مخالف في ضوء السنة النبوية، د.د.ن، ط1، 1426هـ- 2005م،ص 38.

[3] العلواني: المصدر السابق، ص 138.

[4] عدنان صالح عبد الله العمودي: التعليم في الأندلس، القرن الخامس الهجري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير للتربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى ، السعودية ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، 1430هـ- 1431هـ، ص 60.

[5] سورة آل عمران، الآية 71.

- **أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي**

يعرف بابن الباجي، من أهل اشبيلية، يكنى أبا عمر، ذكره الخولاني وقال:" كان من أهل العلم، متقدما في الفهم، عارفا بالحديث، ووجوهه إماما مشهورا بذلك، نشأ في العلم ومات عليه، لم تر عيني مثله في المحدثين وقارا وسمتا.[1]

- **أحمد بن محمد القيسي الجراوي**

سكن إشبيلية يكنى أبا عمر، أخذ القراءة عرضا عن أبي الطيب بن غليون قرأ عليه بالحروف، وسمع من مصنفاته، أقرأ الناس بإشبيلية زمانا إلى أن خرج من الأندلس، في الفتنة، وقصد مصر وتصدر للإقراء في جامعها، توفي سنة 407هـ، ذكره أبو عمر.[2]

- **أحمد بن ابي محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي**

من أهل إشبيلية يكنى، أبا القاسم كان من أهل الأدب والفضل واستقضى بإشبيلية بعد أبيه، وكان شاعرا.[3]

- **أحمد بن عبد القادر بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الأموي**

من أهل إشبيلية يكنى أبا عمر، أخذ عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ، ومحمد بن حارث الخشني، وسمع عن ابي على البغدادي يسيرا وكان له خط صالح من علم النحو واللغة والشعر وله كتاب في القراءات السبع سماه " التحقيق" في سفرين، وتأليف أخر في الوثائق وعللها سماه" المحتوى" في خمس عشر جزءا، حدث عنه أبو محمد بن خزرج وقال: توفي في عقب سنة 420هجري وكانت فيه فكاهة تخل به[4].

---

[1] ابن بشكوال: الصلة، ج1، المصدر السابق، ص 38.

[2] ابن بشكوال: المصدر السابق، ص 60.

[3] المصدر نفسه، ص 63.

[4] ابن بشكوال: المصدر السابق، ص 76.

- **احمد بن أدهم بن محمد بن عمر بن أدهم**

من أهل جيان، سكن اشبيلية، يكنى أبا بكر له رواية واسعة عن جده محمد بن عمر بن أدهم، وغيره من شيوخ الاندلس، وكان من أهل العلم والتصاون والثقة حدث عنه أبو محمد بن خزرج، وقال أجازلي روايته سنة 425هـ، و مولده سنة 357هـ[1].

- **احمد بن محمد بن عبد الله بن خيرة اللخمي**

من أهل إشبيلية، يكنى أبا عمر روى ببلده عن أبي محمد الباجي وغيره، وسمع بقرطبة من شيوخها، وكان من اهل العلم والعناية به والتعاون والخير، صحيح الكتب سليم النقل، حسن الخط، توفي في حدود سنة 428هـ، ذكره ابن خزرج وروى عنه[2].

- **احمد بن محمد بن ملّاس الفزاري**

من أهل إشبيلية يكنى أبا القاسم، له رحلة إلى المشرق لقى فيها أبا الحسن بن جهضم، وأبا جعفر الداودي، وأخذ عنهما وعن غيرهما، وسمع بقرطبة من أبي محمد الأصلي، وأبي عمر بن المكوى، وابن الهندي وأبن العطار وغيرهم، من متقنين في العلم وبصيرا بالوثائق مع الفضل والتقدم في الخير، ذكره ابن خزرج وقال:" توفي سنة 435هـ، ومولده سنة 370هـ."[3].

- **احمد بن خلف بن عبد الله اللخمي النحوي الضرير**

من أهل قرطبة، سكن إشبيلية، يكنى أبا عمر، أخذ عن أبي نصر ونظرائه، كان إماما في العربية والآداب، وله شعر حسن، وهو من أهل الحفظ والذكاء، ذكره أبن خرج وقال :"أخبرني أن مولده سنة 381[4]، وتوفي بحصن طليطلة في جمادى الاخر سنة 494هـ.

---

[1] المصدر نفسه، ص 78.

[2] المصدر نفسه، ص 91.

[3] المصدر نفسه، ص 91.

[4] المصدر نفسه، ج1، ص 97.

- **ابراهيم بن عبد الله بن موسى الغافقي المقرئ**

من أهل اشبيلية وصاحب الصلاة بجامعها، يكنى أبا اسحاق قرأ القرآن على ابن الحذاء المقرئ وأبي عمر الجراوي، وغيرهما وكان غاية في الفضل ومتقدما في الخير، ذكره ابن خزرج، وقال: توفي سنة 425 هـ، وهو ابن 75 سنة وكان قد كف بصره[1].

- **اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن عباد اللخمي**

قاضي اشبيلية، يكنى أبا الوليد، روى بقرطبة عن أبي محمد الاصلي وبإشبيلية عن أبي محمد، وصحب الباجي أبا عمر بن عبد البر في السماع قديما على بعض شيوخه وكان معتنيا بالعلم، توفي إشبيلية ودفن يوم الاحد لخمس خلون من ربيع الاخر سنة 410 هـ، وله خمسة وستون عاما ذكره ابن مدير[2].

- **جعفر بن احمد بن عبد الملك بن مروان اللغوي**

من أهل اشبيلية يكنى أبا مروان، ويعرف بإبن الغاسلية، روى عن القاضي أبي بكر بن زرب وابن عون الله وابن مفرج والمعيطلي والزبيدي وغيرهم، كان بارعا في الادب واللغة ومعاني الشعر والخبر ذا حظ من علم السنة، توفي سنة 438هـ، ومولده كان سنة 354هـ، ذكره ابو محمد بن خزرج وروى عنه[3].

- **جعفر بن مفرج بن عبد الله الحضرمي**

من أهل إشبيلية، يكنى أبا احمد، كان متقدما في علم الطب مطبوعا فيه، وذا علم بالحساب وفنونه من شيوخه في الحساب مسلمة المجريطي وغيره روى الطب عن ابيه[4].

---

[1] ابن بشكوال: المصدر السابق، ج1، ص 154.

[2] المصدر نفسه، ص 169.

[3] المصدر نفسه، ص 209.

[4] المصدر نفسه، ص 212.

- **خلف بن محمد بن باز القيس القرطبي الورّاق**

سكن بإشبيلية يكنى ابا القاسم روى عن ابي عمر بن الهندي وابن العطار، وابن الطحان وابن القزاز اللغوي وغيرهم وكان من أهل العناية بالعلم والبصر بالوثائق وعللها روى عنه ابن الخزرج قال: وتوفي سنة سبع وثلاثين واربعمائة وقد قارب السبعين سنة[1].

- **احمد بن عمر بن عبد الله بن منصور الحضرمي**

اشبيلي أبو القاسم يعرف بابن العصفور كان ببلده فقيها مشاورا خطيبا فاضلا صالحا زاهدا عاقلا من اهل العلم والأدب، يروى عن ابي محمد الباجي ونمطه وكان شاعرا مطبوعا ذكره أبو عبد الله بن الحصار وحدث عنه، قال ابن حيان:" توفي الأديب الخطيب الناسك ابن عصفور صاحب صلاة اشبيلية، وكان ناسكا له في الورع والعلم والخطابة قدم سنة 420هجري ببلده[2].

- **يحي بن معمر بن عمران بن متيس بن عبيد بن انيق الالهاني**

من العرب الشاميين، من أهل إشبيلية، كان منزله بمقرانه، قال ابن عبد البر، كنيته أبو بكر، قال ابن حارث: " وكان في وقته فقيه اشبيلية وفارضها وله رحلته فيها أشهب بن عبد العزيز وأخذ عنه وعن غيره من أهل العلم وكان ورعا زاهدا فاضلا مقبلا على عمارة ضيعته[3].

- **احمد بن عبد الله بن محمد بن علي أبو عمر**

الفقيه يعرف بابن الباجي سمع أباه وجماعة، وسكن هو وأبوه اشبيلية وروى عنه جماعة اكابر. ادركتها منهم الفيه ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر الحافظ، فأخبرى أبو عمر بن عبد البر قال: " كان ابو عمر الباجي إمام عصره، وفقيه زمانه، جمع

---

[1] المصدر نفسه، ص 271.

[2] القاضي عياض: **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك**، ج8، تح: سعيد احمد اعرب، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، المملكة المغربية، 1983، ص 27.

[3] – القاضي عياض: المصدر السابق، ج3، ص 145.

الحديث والرأي، والبيت الحسن، والهدى والفضل، ولم أرى في قرطبة ولا غيرها من كُور الاندلس رجلا بقاس به في علمه بأصول الدين، وفروعه، وكان يذاكر بالفقه، ويذكر بالحديث والرجال ويحفظ غريب الحديث لابي عبيد، وابي محمد بن قتيبة حفاظا حسنا وجمع له أبوه علوم الارض فلم يحتج غلا أحد إلا انه رحل متأخرا للحج.

وقال أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ في (المؤتلف)أبو عمر احمد بن عبد الله الباجي الأندلسي، من أهل العلم، كتبت عنه، وكتب عني، ووالده أبي عمر هذا جله المحدثين، وكان يسكن اشبيلية هكذا قال عبد الغني[1].

- **حميد الأعمى:**

من أهل اشبيلية كان يقرئ القرآن ببلده أخذ عنه بعض الحروف أبو زكريا بن مرزوق الجذامي حكى ذلك أبو العباس النباتي[2].

- **خالص المكتب:**

من أهل اشبيلية يعرف بابن تراب وبكنى أبا الحسن أخذ عن نحية بن يحي وقاسم الرقاف، وأقرأ ببلده وكان رجلا صالحا، أخذ عنهم بعض شيوخنا وقال لي توفي نحو الستمائة[3].

---

[1] ابن عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي: **جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس**، تح: بشار عود معروف،ط1، دار الغرب الاسلامي، تونس، 2008، ص 186-186.

[2] ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة، المصدر السابق، ج1، ص 235.

[3] ابن الأبار: المصدر السابق، ج1، ص 254.

الفصل الثالث: العلوم النقلية والعقلية في مملكة اشبيلية عهد بني عباد.

المبحث الأول: العلوم النقلية.

المبحث الثاني: العلوم العقلية.

المبحث الأول: العلوم النقلية.

مفهوم العلوم النقلية

يمكننا القول بأن العلوم النقلية هي ذات صلة والمأخوذة من القرآن الكريم والسنة.[1]

ومن الأدلة النقلية في قوله تعالى:{{ أم خلقوا من غير شيء** أم هم الخالقون}}.[2]

قال الله تعالى:{{ أولم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من كل شيء}}. [3]

إلى أن ينظر ببصيرته وعقله وأن يفكر في مخلوقات الله العظيمة، دون أن ننسى العلوم الشرعية على سبيل مثال ذلك نجد القرآن الكريم والحديث النبوي والتفسير والفقه.[4]

أولا: علوم القران:

لقد حظي القرآن بعناية الأمة خلفا عن سلف، فإنه روح الشريعة وكتابها الخالد، فالعناية به والمحتفظة عليه سياج لهذا الدين وحفاظ عليه[5].

تفيد آيات القرآن الكريم أنه نزل في ليلة واحدة هي ليلة القدر المباركة وهي إحدى ليالي شهر رمضان المبارك[6]

قال الله تعالى:{ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن}[7]

وقال عز شأنه: { إن أنزلناه في ليلة مباركة إن كنا منذرين}[8]

ويعرف علوم القرآن بأن المباحث الكلية التي تتعلق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله، وترتيبه، وجمعه، وكتابته، وتفسيره، وإعجازه وناسخه ومنسوخه.[9]

1- علم القراءات:

---

[1] بتصرف.
[2] سورة الطور، الآية 35.
[3] سورة الأعراف، الآية 185.
[4] أحمد بن حجراك البوطامي: العقائد السلفية بأدلتها العقلية والنقلية، دار الكتب الفطرية، ط1، ج الأول، 1415هـ - 1994م، ص25.
[5] عبد الله محمود شحاتة: علوم القرآن، دار الغريب، القاهرة، د.ط، 2002، ص18.
[6] عبد الله محمود شحاتة: المرجع نفسه، ص22.
[7] سورة البقرة ، الآية 175.
[8] سورة الدخان، الآية 03.
[9] نور الدين عنتر: علوم القرآن الكريم، د.ط، د.س، ص08.

هو علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها والناقلة خرج من النحو واللغة والتفسير، والقراءات أشياء لا تحكم إلا بالإسماع والمشافهة، والقارئ المبتدأ من شرع في الأفراد إلا أن يفرد ثلاثة من القراءات و يجب على المسلم إخلاص النية.[1]

هو علم يعرف منه اتفاقهم واختلافهم في اللغة العربية والإعراب والحذف والإثبات والفصل والوصول من حيث النقل.[2]

ويقول الإمام القسطلاني•: " لما كانت القراءات بالسنة للتواتر وعدمه وجدت منه ثلاثة أقسام وقسم اتفق على تواتره وهم السبعة المشهورد، وقسم اختلف فيه وهم الثلاثة بعده وقسم اتفق على شذوذه وهم الأربعة الباقية بقوله: " إن فلان وافق أحد من الأربعة، قلت بعد استيفاء الكلام على تلك الكلام وتلك القراءات.[3]

وفي سياق حديثنا عن علم القراءات نجد علماء برزو في هذا المجال في اشبيلية زمن بني عباد:-

- **إبراهيم محمد بن احمد الاصبحي:**

من اهل اشبيلية وروي عن ابي عبد الله بن مالك الميرتلي واخذ عنه القراءات السبع وأجاز له في شوال سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وتوفي سنة ست و أربعين و ستمائة [4]

- **خالص المكتب:**

من اهل اشبيلية يعرف بابن التراب ابن المسن اخذ عنه نحبة بن يحي وقاسم الزقان واقرا القران بيده وكان رجلا صالحا توفي نحو 600هـ-1204م .[5]

---

[1] ابن جزرة: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، مكتبة القدس، القاهرة، 1350هـ ، ص13.

[2] نبيل بن محمد إبراهيم آل اسماعيل: علم القراءات، مكتبة التوبة، 1419هـ، ص 28.

• الإمام القسطلاني: هو أحمد بن محمد بن أبي بكر عبد الملك بن أخمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد علي شهاب الدين أبو العباس القسطلاني مصري الأصل من أحد العلماء الموسعين الذين زخر بهم القرن التاسع، وكان له الشأن في إثراء المكتبة الإسلامية بمؤلفات قيمة توفي سنة 923هـ ، القسطلاني :المصدر السابق، ص ص 40-55.

[3] الإمام القسطلاني: لطائف الإشارات لفنون القراءات، مركز الدراسات القرآنية، المدينة المنورة، المجلد الأول. 1434هـ، صص 75-78

[4]ابن الابار التكملة لكتاب الصلة تحقيق دكتور عبد السلام الهراس.دار الفكر.للطباعة والنشر بيروت 1415 1990 ص 146.

[5]ابن الابار نفس المصدر، ص 254.

- **طلحة بن محمد الاموي:**

من اهل اشبيلية يكنى أبا محمد روى عن ابيه الأستاذ ابى بكر وعمه ابى العباس وجماعة من شيوخ وغيرهم واعتنى صغيرا وكبيرا وشارك بالأدب وعني بالقراءات والعربية مع ضبط وحسن الخط واقرا واخذ عنه وتوفي سنة 643هـ-1243م.[1]

- **ابن الشريح الإمام الشيخ:**

الفرا أبو عبد الله محمد بن شريح بن احمد شريح بن يوسف الرعيني الاشبيلي مصنف كتاب الكافي ولد سنة اثنين وتسعين وثلاث مئة وله كتاب التذكير.[2]

واخذ القراءات عن احمد بن محمد القنطري المجاور و تاج الائمة وكان راس في القراءات وقيل انه صلى ليلة بالمعتضد فوقف في الرعد في قوله تعالى: كذلك يضرب الله الامثال.[3]

- **أبو بكر بن العربي:**

هو محمد بن عبد الله المعافري الاندلسي الاشبيلي المعروف بابي بكر العربي ولد في اشبيلية ليلة الخميس 22.5.468هـ كان ابوه من فقهاء اشبيلية و تلقى أبو بكر العلوم فيها و اتفق القراءات ثم انتقل الى قرطبة ولما بلغ السابعة عشر من عمره ورحل مع والده الى الحج وكانت رحلة طلب العلم فاتصل بعدد من العلماء في بجاية و المهدية ومصر و الشام وفيما توفي والده عاد الى اشبيلية و استغرقت رحلته عشر سنوات [4]

2- علم التفسير:

---

[1] ابن الابار نفس المصدر، ص 271.

[2] الامام شمس الدين بن محمد بن احمد الذهبي سيرة النبلاء حققه وخرج أحاديثه وعلقه عليه الاولووط محمد نعيم الفرقسوسي مؤسسة الرسالة بيروت 1417 1996 ج 18، ص 554.

[3] سورة الرعد، الآية 17.

[4] فهد بن عبد الرحمان المرجع نفسه ص 10.

المفهوم اللغوي لكلمة تفسير: يطلق لفظ التفسير في اللغة العربية ويراد منه: الإيضاح والتبيين[1]. وقد ورد اللفظ بهذا المعنى في القرآن الكريم في قوله تعالى:{ ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا}[2] أي وأحسن بيانا وتفصيلا.

وقال في لسان العرب: الفسر: البيان... والتفسير مثله... ثم قال: الفسر: كشف المغطى. والتفسير كشف المراد من اللفظ المشكل.[3]

المفهوم الاصطلاحي: وكلمة تفسير تطلق في اصطلاح علماء التفسير والمعنيين به على العلم الذي يفهم به كتاب الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه[4]

طريقة التفسير:

سلك فيه المنهج التفسير الفقهي والتزم فيه المذهب المالكي واقتصر على تفسير آيات الاحكام الفقهية فيذكر السورة ثم آيات الاحكام فيها ثم يأخذ في شرحها آية قائلا الآية الأولى ثم يذكرها وفيها تسع مسائل ثم يورد مسائل الآية واحدة مبينا في هاده المسائل موضع نزوله وتاريخ هوسببه ان وجد ويذكر الأحاديث في فضلها ان ورد ويبين القراءات الواردة فيها ويتحدث عن لفتها ونحوها ثم يفصل أحكامه ويعرض اقوال العلماء فيهل وادلتهم ويرجع ال مذهبه المالكي.

والتفسير علم يهتم به كتاب الله تعالى المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه واستمداد القراءات من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه.[5]

وثمة نوعان من التفسير يتناولان أساس القران الكريم هما:

---

[1] محمد حسين الذهبي: علم التفسير، دار المعارف، د.س، ص 05

[2] سورة الفرقان، الآية 33.

[3] ابن منظور: لسان العرب، ص 1000.

[4] محمد حسين الذهبي: المرجع السابق، ص06.

[5] خوليان ريبيرا المرجع السابق، ص 53 54.

التفسير اللغوي والتفسير التشريعي وفي الأول يدرسون الجمل والكلمات لفظا وكظروفها اللغوية والنحوية ومعانيها اللغوية والثاني يتصل بمعاني النصوص التي يشرحوها والمشابهات التي تثيرها ويذكرون اراء الاقدمين عنها من الصحابة والتابعين أو يعتمدون على السنة نفسها حديثا وعملاوكل دلك يجري بمنطق يفترض ان الحق المطلق هو ما داء به الرسول عليه السلام فما من أحد يفهم القران خير من المخلوق الذي كره الله فاختاره اهل لوحيه [1].

حيث كانت مدارس اهل الأندلس مساجد المنتشرة في المدن والحواضر وكان نظام الحلقات سائدا بحيث يضم مختلف العلوم سواء كان منها يختص بالعلوم الشرعية أو العربيةأو التاريخ وكان المسجد هو المدرسة الوحيدة الدي ينطلق منها هدا العلم جنبا الى جنب مع غيره من العلوم الاسلامية و من اهم المفسرين الذين برزوا في اشبيلية نجد: الامام والعلامة و الحافظ أبو بكر العربي.[2]

3 –علم الفقه:

الفقه لغة:

هو العلم بشيء والفهم له وغلب على العلم الدين وشرفه وقد ورد بهذا المعنى في قوله تعالى «واحلل عقدة لساني وليفقهو قولي»[3]

وقد أطلق الفقه في صدر الإسلام على فهم الأحكام الشرعية سواء كانت اعتقادية أو أخلاقية أو عملية أي معناه فهم احكام الدين وقد استخدمه القران بهذا المعنى في قوله تعالى «وما كان المؤمنين لينفرو كافة فولاء نفر منكل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وليتندروا قومهم ادا رجعوا إليهم لعلهم يحدرون».[4]

---

[1] مصطفى إبراهيم المشيني المرجع السابق، ص 79 80.

[2] الدكتور سعد خليفة، المدخل لدراسات الفقه الإسلامي، دار الكتب الوطنية بنغازي ليبيا 2016 ط 2، ص23

[3] سورة طه، آية 26-27.

[4] سورة التوبة، آية 123.

تنوعت اراء اهل اللغة والاصل في تعريف الفقه لغة فقال ابن فارس في المجمل هو العلم وقال الجوهري في صحاحه هو الفهم وقال ابن سبيدة في المحكم الفقه هو العلم بالشيء والفهم له وقال ايضا غلب عليه علم الدين لسيادته وشرفه كالنجم على الثرايا والعود على المندل.[1]

وهو معرفة احكام الله تعالى الموجودة في الكتاب و السنة و منصة الشرع من الادلة ومعرفتها.[2]

والحق أن الفقه أحتلى لدى الأندلسيين مكانة عالية ومنزلة سامية وكان علم الفقه يحظى منه كل تقدير واجلال وعظمته الكبيرة[3].

ومن أهم الفقهاء أشبيليه في عهد بني عباد:

- **محمد بن عبد الله الخولاني:**

بن باجة وسكن اشبيلية يكنى بابي عبد الله سمع بالأندلس من ابي مزين و ابان بن عيسى و غيرهم ورحل فسمع من محمد بن عبد الحكم و اخيه سعدو الصانع الكبير وعلي بن عبد العزيز و اسماعيل بن محمد، وقال ابن الفرضى قال ابو محمد الباجي لم يكن مناهل الحديث انما كان من الراي وكان رجلا صالحا وكان اعرج وكان سعد قد رحل اليه من قرطبة فكان اذا حدث عنه يقول حدثنا محمد بن القوق وكان من معادن الصدق وكان جماعة يقضلونه على جنادة في صحة الكتب والضبط توفي سنة ثمان و ثلاثة مئة.[4]

---

[1] الأندلسي القرطبي الباجي الذهبي، إشارة أصول الفقه، تحقيق عادل أحمد عبد الودود على محد عوض مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة 1418 هـ، 1997 م، ط2، ص 79.

[2] عبد الرحمان أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، (مقدمة) مجلد 1، ط3، بيروت مكتبة المدرسة ص 1967.

[3] المقري، المصدر السابق، ص 221.

[4] القاضي عياض، المرجع السابق، ص 234.

- **علي بن عبد القادر بن ابي شيبة الكلاعي:**

اشبيلي ابو الحسن سمع أدم مخلد وابن وضاح وابن بارزو بأشبيلية من ابي جنادة وكان حافظا للمسائل بصيرا بالفتية مشاورا في الاحكام وكان فقيه بلده وصاحب صلاة بلده وولي احكامه حدث عنه الباجي وذكره توفي سنة خمس وعشرين.[1]

- **احمد بن عبد الملك بن هاشم:**

ابو عمر المعروف بابن المكوي الاشبيلي كان فقيها معظما مقدم اليه جميع الفتوى في قرطبة وانتهت اليه الرياسة في ذلك الوقت وقد جمع هو وابو مروان الفقيه كتابا في اقاويل مالك رحمه الله على نحو كتاب الباهر الذي جمع ابو بكر محمدين الحداد القاضي المصدري اقاويل ابي عبد الله الشافعي رضي الله عنه امرهما بالاجتماع على جمع ذلك وترتيبه لمنصور ابو عامر محمد بن ابي عامر وكان متغلب على الامور بالأندلس كلها في ذلك الوقت وكانت له همة رفيعة في العلوم.[2]

- **اصيغ بن راشد بن اصبغ اللخمي أبو القاسم:**

من اهل اشبيلية فقيه محدث رحل الى القيروان فتقفه على ابي محمد عبد الحمان التعزي وابي الحسن علي بن محمد بن خلق الفاسي سمع منها ومن غيرهما هنالك وبالحجاز سمع منه وأخبرنا بالرسالة المختصر لابي زيد عنه وهو اول من سمعت سنة خمس وعشرين.[3]

- **محمد بن ثابت بن عياش الاموي:**

من اهل اشبيلية روى عن ابي محمد الباجي وغيره وكان فقيها رفيعا نزها توفي سنة خمس وثلاثين وأربعة مئة ذكره المقري.[4]

---

[1] القاضي عياض، المرجع السابق، ص 235.

[2] الحميدي، المصدر السابق، ص191.

[3] الحميدي، المصدر السابق، ص 247.

[4] ابن بشكوال، المصدر السابق، ص 155.

- **محمد بن عمر الحسن الفارسي:**

يعرف بابي حفص من اهل اشبيلية يكنى أبا عبد كان من اهل القرآن ومن اهل العناية الصحيحة بطلب الفقه والعربية والطب والادب وممن يقول الشعر ومن احفظ الناس ورواية بالأندلس والمشرق وتوفي في جمادى الأول سنة تسع وخمسين أربع مئة ومولد بأشبيلية في رجب سنة خمس وسبعين وثلاث مئة.[1]

4- علم الحديث:

الحديث النبوي أو علم الحديث من اهلم العلوم وانفعها وهو عند الاطلاق ينصرف الى ما يحدث به عنه بعد النبوة من قوله وفعله واقراره فان سنته رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقصود بعلم الحديث فانه انما يطلب ما يستدل به على الدين وذلك انما يطلب ما يستدل به على الدين ذلك انما يكون بقوله أو فعله أو اقراره.[2]

لقد احتلت علوم الدين الصدارة حيث علم الحديث من العلوم الدينية التي اهتم بها العلماء والباحثين حيث تعتبر الرحلات العلمية التي قام بها رجال الدين الحديث دور كبير في النهضة علوم الدين في الاندلس بصفة عامة [3]

أما علم الحديث فيراد به ما رواه الصاحب من الكلام المتصل بعضه بالبعض، ولو كان جملا كثيرة، مثل حديث توبة كعب بن مالك ، وما رواه الصاحب أيضا من جملة واحدة أو جملتين أو أكثر من ذلك متصلا ببعضه البعض إنه يسمى حديثا كقوله: { لا صلاة إلا بأم القرآن}.[4]

---

[1] ابن بشكوال، المصدر السابق، ص 172.

[2] ابن تميمة، علم الحديث، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط 1، 1405هـ 1975 م، ص 07.

[3] خميسي بولعراس، المرجع نفسه، ص 154.

[4] ابن تميمة: المصدر السابق، ص11.

علماء علم الحديث نجد:

- **اليمن بن احمد التجيبي من اهل طليطلة يكنى أبا موسى:**

روى عن عبد الرحمان بن عيسى ووهب عن عيسى ومحمد بن وسيم واخذ بقرطبة عن ابي دليم وابن عون الله وكان بصير بالوثائق والاعراب والفرض وله كتاب التوبة.[1]

- **محمد بن عبد الله بن الجد الفهري:**

من اهل لبلة سكن في اشبيلية يكنى أبا قاسم كان من اهل التفنن في المعارف والتقدم في الادب والحديث وله خط جيد في الفقه والحديث توفي سنة خمس وعشرة وخمس مئة.[2]

5- اللغة العربية:

اللغة العربية الفصحى هي اللغة التي نطق بها الشعراء وأصبحت ديوان العرب ومدوناتهم الكبيرة وقد انزل بها القران الكريم حيث يعتبر الحجة الأكبر وتحدث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحاديثه المروية بالسند الصحيح وبعد هذا قد أصبحت المعيار اللغوي للأنماط ونماذج وقد دون بها القران الكريم وكلام العرب والشعر ونثره.[3]

- **الشعر:**

تعتبر اسرة بني عباد مثال واضح عن الشعر حيث احتلت مكانة عالية في الشعر فقد كان القاضي أبو القاسم بن محمد إسماعيل بن عباد يزاول نظام الشعر ويقدم لنا ابن بسام في كتابه جملة مما نظمه من مقطوعات قصيرة وفعل مثله ابن خاقان وابن الابار والحميري وغيرهم من المؤرخين والأدباء [4]

---

[1] ابن تميمة: المصدر نفسه ص 20.

[2] ابن تميمة: المصدر نفسه ص 30.

[3] عشوشا صليحة، اللغة العربية التحديات والحلول، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة وأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي كلية أدب واللغات أم البواقي 2013-2014، ص 07.

[4] صلاح خالص، أشبيلية في القرن الخامس، دراسات أدبية وتاريخية 414-461، دار الثقافة بيروت، لبنان 1965، د، ط ص 138.

وهاته بعض النماذج التي يعالجها الشعراء في قول القاضي في وصف الياسمين

وياسمين حسن المنظر يفوق في المرأى وفي المخبر

كأنه من فوق اغصانه دراهـــــم مطـرف اخضـــر [1]

ومن أشعار المعتمد نجد:

قال المعتمد على الله محمد بن عباد:

الصبح قد مزق ثوب الدجى يفـــوق في المرأى بكفى مها

خـــذ باسمـــها مـــن ريقهـــا فـــي لون خديها تجلى الأسى.[2]

وقال:

يا بديـع الحسن والاحسان يا بـــدر الدبـــاجي

يـــــــا غـــــــزالا مـــن بالطلى ليث الهياج.[3]

ومن شعراء اشبيليا في زمن بني عباد:

- **أبو الحسن بن ابي الغالب:**

أدبي وشاعر من اهل اشبيليا ذكره بني مسلمة.[4]

- **أبو بكر بن القوطية:**

من اهل اشبيليا ادبي وشاعر متأخر وله سلف في الادب ذكره أبو الوليد بن عامر وان اسند لنفسه في ابيات:

ورث حدائقـــــه وازربته وتفطرت انوره و ثماره

---

[1] المرجع السابق، 139.

[2] حامد عبد المجيد، أحمد بدوي، طه حسين (ديوان المعتمد بن عباد مملكة إشبيلية، دار الكتب والوثاق القومية قسم أدبي ط 3، 1421هـ2000م.

[3] حامد عبد المجيد، المرجع السابق، ص 06.

[4] الحميدي، مصدر نفسه، ص 578.

و اهتز ذابل بنت كاقرارة لمــا اتى متطلق اذاره

وتقسمت صلم الرى بنياها وترتمت من عجمه اطياره[1] .

كأنها الروض الانيق متلونـــات غضه أنواره

- **محمد بن جنادة:**

بن عبد الله بن ابي جنادة يزيد بن عمر الألماني من أصول اشبيلية يروى عن ابي الطاهر احمد بن عمر ومات بالأندلس سنة خمس وتسعين.[2]

- **محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة:**

هو أبو عامر الوزير الادبي عالم وشاعر سكن اشبيلية وله كتاب باسم كتاب الارتجاج بوصف الزاج وذكر ما قبل فيها وفي الرياضي.[3]

- **محمد بن عباد:**

أبو القاسم القاضي كان يشارك الشعراء والعلماء لمهمهم في عدة مجالات الآداب والشعر والعلوم توفي قريب من الثلاثين وأربعة مئة [4].

- **الادب والنحو:**

كانت اشبيلية في عصر بني عباد تفتخر بان فيها عدد وافر من الادب الذين برعوا في فن النثر والنظم وقد ألف هؤلاء الآدب في نثر رسائل العشاق والغرام وفي المدح والاستعطاف كما كتبوا في القصص والحكايات الخيالية والمناظرة ولم تدخل كتاباتهم من السجع الجميل الذي كان يشبه الشعر الى حد كبير[5].

---

[1] حميدي المصدر نفسه، ص 577.

[2] الحميدي مصدر نفسه، ص 570.

[3] الحميدي مصدر نفسه، ص 572.

[4] الحميدي مصدر نفسه، ص 573.

[5] عبد السلام أحمد الطود، المرجع نفسه، ص 260.

وكان بلاط بني عباد يشمل نخبة ممتازة من الادباء والكتاب منهم أبو حفص بني برد الأصفر من وزراء المعتضد والوزير الكاتب منهم والاديب الوليد بن المعلم وابي بكر بن الجد أحد وزراء المعتضد.

ومن رجال النحو واللغة في اشبيلية زمن بني عباد نجد أبو الحسن علي بن عبد الرحمان التتوني المعروف بابن الأخضر المتوفي سنة 513هـ فقد اشتهر بحفظ اللغة العربية والادب ومعرفة واسرارها وكان جعفر ابن احمد المعروف بابن الفاسلة بارع في الادب واللغة ومعاني الشعر ومن علماء أيضا الموهوبون في النحو نجد أبو بكر محمد الحسن الزبيدي درس هذا العالم عند ابى إسماعيل الغالي وعهد اليه الحكم المستنصر في تربية ابنه هشام المؤبد[1].

المبحث الثاني: العلوم العقلية

مفهوم العلوم العقلية

هي كل العلوم التي جوانبها عقلية كالطب والصيدلة والكيمياء والفلسفة والفلك حيث توجت أعمالهم باختراع عدة الآلات عملية مبهرة.[2]

أولا: الطب والصيدلة

1- الطب: لغة: طبب: الطب علاج الجسم والنفس رجل الطب،وطبيب بالكسر، والمتطبب، الذي يتعاطى علم الطب وقالو تطيب له، سال الأطباء [3]

اصطلاحا: يعرف ابن خلدون صناعة الطب على انها من الفروع الطبيعية التي تنظر في بدن الانسان من حيث المرض والصحة فيحاول صاحبها حفظها وهي من الضائع التي لا

[1] عبد السلام أحمد الطود، المرجع نفسه، ص 258.

[2] مليكة حميدي المسارات التاريخية للعلوم العقلية الإسلامية،البليدة مجلة قبس لدراسات الإنسانية، ص1.

[3] عمري نعيمة، سديره شهيناز، مهنة الطب في الأندلس من خلال احكام الكبرى بن سهل الأندلسي (عصر الخلفة)مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الغرب الاسلامي في عصر الوسيط جامعة محم بوضياف مسيلة 2010 ص 09.

تسد الحضارة والترف فقد عرف الادب هذه المهنة مند القدم حيث كان يستخدم فيها العقاقير والعسل.[1]

فكانت بدايات الطب متماشية مع الايام الاولى للدعوة الاسلامية فكان التداوي والحفاظ على سلامة الصحة نابغة من نصائح رسول الله صلى الله عليه و سلم.[2]

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليهوسلم قال: ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء.[3]

وقال النهراوي: ان صناعة الطب طويلة وينبغي لصاحبها ان يرتاض قبل ذلك علم التسريح.[4]

ومن خلال تلك الاقاويل لا ننسى ان القران الكريم لقد حثنا ايضا عن اهمية الصحة والتي مجالها الطب وذلك في قول الله تعالى: «وَكُلُواوَاشْرَبُواوَلَاتُسْرِفُوا».[5]

حيث هنا يظهر العلاقة الوطيدة بين الدين والصحة الانسان.

نشأه علم الصيدلة:

عرفت المداواة بالعقاقير المستخرجة من الاعشاب والمعادن منذ ان احس الانسان بالألم فبدا يبحث عن علاج أو دواء يشفيه أو يخفف اوجاعه فوجد ضالته بما حوله من الطبيعة من اعشاب والاحجار والمعادن.[6]

لقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مرشدا الى سعادة الدارين فكانت بعض أحاديثه تمثلت في نصائح طبية بالاعتماد على بالبحث والتجربة في عهده [1]

---

[1] سعيد خلود كيويسرى، حركة التعليم في مملكة غرناطة مذكرة لنسيل شهادة ماستر في تاريخ الغرب الاسلامي في عصر الوسيط جامعة الشهيد حمه لخضر كلية علوم الانسانية والاجتماعية 2020-2021، ص 25.

[2] عمران نعيمة، سديره شهيناز، المرجع نفسه ص 14.

[3] البخاري، صحيح البخاري، ص جديدة مطبوعة ومصححة، دار أبن الكثير بيروت 1423 هـ/2002 م، ص 1441.

[4] عمران نعيمة، سديره شهيناز، المرجع نفسه، ص 13.

[5] سورة الأعراف، ص 31.

[6] أمنة حميد حمزه، الصيدلة والعشبون في الأندلس مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الاسلامي جامعة بغداد قسم تاريخ 2007، ص 20.

حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«يا عباد الله تداووا فان الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له شفاء غير داء واحد الهرم».[2]

برغم المصادر والمراجع القليلة حول علماء الطب والصيدلة في اشبيلية زمن بني عباد ففقد تمركزوا اكثرهم في الاندلس وغيرهم الا أننا وصلنا لبعضهم نذكر منهم:

- **ابن الازهر: 557هـ 1121 م**

هو ابو مروان عبد الملك بن زهر بن عبد الملك الايادي طبيب اندلسي من اهل اشبيلية اخذ الكثير عن الرازي وتأثر به وطور علمه وصنف كتبه منها التيسير في المداواة والتدبير.ولقد اعتمد ابن زهر خلال ممارسته الطب على الملاحظة والتجربة والاختبار فوصل الى تشخيصات سريرية ذكية مرموقة بالسرطان والاورام الخبيثة.[3]

- **ابن العوام 580هـ 1184 م**

هو يحي بن محمد بن العوام الاشبيلي عالم في عدة مجالات في النبات والطب والكيمياء.[4]

- **الزهراوي 428هـ- 1035م:**

هو أبو قاسم خلف بن عباس الزهراوي طبيب جراح عالم بالأدوية وتركيبها أول من أسس علم الجراحة في العالم والأول الذي مارسها بين أطباء العرب وأبدع منهجا علميا صارما لممارسة العمل الجراحي والمؤسس الأول لصناعة أقراص الدواء وأبدع أيضا في العمليات الجراحية النسائية فقد كان الأول في معالجة الجنين وإخراجه في حالة سقوط يده أو ركبته[5]

---

[1] المرجع السابق، ص 23.

[2] المرجع السابق، ص 24.

[3] شوقي أبو خليل، علماء الأندلس إبداعاتهم في النهضة الأوربية، دار الفكر مكتبة الأسد دمشق، 2004، ط1، ص 48.

[4] شوقي أبو خليل، المرجع السابق ص 50.

[5] شوقي أبو خليل: المرجع نفسه، ص33.

ثانيا: علم الفلك والرياضيات

يعتبر علم الفلك والرياضيات من اهم العلوم التي حظيت باهتمام كبير من العلماء الرياضيات والفلك.

حيث لا يستطيع الانسان العيش بدون الحسابات ورصد النجوم والكواكب ومن خلال ذلك نقدم تعريف لهما:

1- علم الفلك:

كان يطلق عليه علم الهيئة و يعرفه ايضا ابن خلدون بانه علم ينظر في حركات الكواكب الثابتة و المتحركة و المتحيزة من فروعة علم الازياج وهي صناعة حسابية على قوانين عديدة فيما يخص كل الكواكب عن طريق حركته و الزيج كلمة فارسية استخدمت لتدل على اي مصنف فلكي مع الجدول المرفقة به تحركات الاجرام السماوية.[1]

ومن أهم علماء علم الفلك في اشبيلية زمن بني عباد:

- **قاسم بن عمير 320هـ 932 م:**

هو قاسم بن محمد بن حجاج بن حبيب بن عمير من اهل اشبيلية ويكنى ابا عمرو واخذ عن يزيد بن طلحة الاشبيلي ويزيد الفصيح عاش نحو 320هـ 932 م ولقد كان متمكن في علم الفلك والنجوم اوفي في اشبيلية ذكره محمد حسن.[2]

- **ابو بكر الخولاني المنجم 488هـ 1995م :**

هو ابو بكر الخولاني من اهل باجة سكن اشبيلية من الادباء والشعراء المشهورين عاش في زمن المعتمد بن عباد وكان في زمانه عالما بالفلك والرصد والاحكام النجوم وقد كتب اليه الاديب ابو عبد الله الاندلسي قال: لو انصفك الزمان الذي انتاغرة ايامه ودرة نظامه لكنت احق بالسرطان من الزيرقانوواولى بالميزان من كيوان.[3]

---

[1] أمنة حميد حمزه ، المرجع نفسه ، ص 132.

[2] بكير بوعرة ، علماء الفلك بالأندلس(138-484 هـ، 775-1088م) د ،م ، د ، س،ص53.

[3] بكير بو عرة، المرجع السابق، ص 69.

- **ابن خلدون الحضرمي الاشبيلي 449 هـ 1057 م**

هو عمر بن احمد بن خلدون ابو مسلم الحضرمي المؤرخ الاشهر من النار على العلم يعتبر من اشرف اهل اشبيلية كان واحدا جملة تلاميذ ابي قاسم المجريط الفلكي الشهير تعلم على يد والده ومن ابو عبد الله وابو عبد الله محمد الحياني كان فيلسوف مشهورا بالهندسة والطب والنجوم توفي سنة 449 هـ 1057م.[1]

- **ابو الاصبغ بن احمد**

كان بارعا في الحساب والهندسة وكان له مجلس علمي في قرطبة يبث فيه علومه تلك وقد عرف الى جانب ذلك علمه في الفلك الذي برع فيه جميع طاقاته.[2]

- **جابر بن الأفلح 450هـ- 1058م:**

فلكي رياضي ولد باشبيليا بالأندلس وتوفي في قرطبة وكان لمؤلفاته في الفلك وهي تسعة كتب، كما أبدع جابر في المعادلة لا تزال تدعى بنظرية جابر تستخدم في حل المثلثات الكروية القائمة وقد ابتكر أيضا بعض الآلات الفلكية وقد استخدمها نصير الدين الطوسي في أعماله، ومن آثاره كتاب الهيئة في إصلاح المجسطي.[3]

2- تعريف الرياضيات:

تعرف بالحساب وهي من اهم الفروع والعلوم العددية وتتعلق بالأعداد ويعبر عنه افلاطون . بمصطلح الارتماطقي ويشمل علم العدد على صناعة الحساب ومن خلالالاطلاع عليه نجده يتعلق بالقوانين التي يستخرج بها مجموعات العددية ومعرفتها من خلال معلوماتها والمتمثل في علم الحساب الذي يعرف بالكم المنفصل والعدد.[4]

---

[1] بكير بوعرة، المرجع نفسه، ص 71.

[2] سعيد عبد الله البشرى ، المرجع نفسه، ص 71.

[3] شوقي أبو خليل، المرجع نفسه، ص38.

[4] مسعودي عفاف، يزة فاطمة الزهراء العلوم العقلية في المغرب الأوسط خلال القرنيين (5-9 هـ) مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ الوسيط جامعة الشهيد حمه لخضر كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، 2019-2020، ص 64.

علماء الرياضيات في اشبيلية زمن بني عباد:

ولقد تحدثت العديد من المراجع والمصادر عن الرياضيات والحساب في لأندلس بصفة عامة ومن حلال دراستنا وابحاثنا العلمية لم نجد العديد من علماء الرياضيات الذين برزوا في اشبيلية زمن بني عباد.

- **ابو مسلم عمرو بن احمد بن خلدون الحضرمي:**

كان من اعيان مدينة اشبيلية وذاع وصيته في الفلسفة والرياضيات الا ان لم تكن المصادر والمراجع كافية لمعلوماته الشخصية.

- **ابن سعيد:**

خرج من اشبيلية واتجه الى المهدية حيث نزل في بلاط ملوك الصنهاجيين وكان واسع في مجال الطب والرياضيات واتقن علمه في هذا المجال بالحساب والاعداد.[1]

[1] سعيد عيد الله بشرى، المرجع نفسه، ص 598.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال ما تطرقنا إليه في موضوعنا وفي فصول دراستنا نستخلص أن التعليم في اشبيلية كان محل اهتمام ملوك بني عباد مما زاد في ذلك تشجيع العلماء والأدباء والمختصين في تنمية العلوم الأدبية كالشعر والنثر والعلوم البلاغية دون أن ننسى المراكز العلمية المهتمة بالجانب الديني كالزوايا والمساجد وكانت علومهم تتمحور حول النقل لا العقل إلا أن ذلك لمن يمنع العلماء في التطور والتميز بل من أجل التعلم اخترعوا أبسط الوسائل وأبسط الوسائل وأبسط الأماكن لبروز ما لديهم من العلوم فقد تعلموا الفقه والتفسير والحديث فأصبحت محل اهتمام كبير دون أن ننسى مساهمة الملوك في ذلك وتشجيع العلماء وكانت أبرز المواهب العلمية تحت إشراف الملوك وبلاطهم فمنهم ملوك شعراء ومتمكن في النثر والبلاغة.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **المصادر والمراجع:**

أولا: المصادر

- القران الكريم.
- الحديث النبوي.
- ابن الابار التكملة لكتاب الصلة تحقيق دكتور عبد السلام الهراس. دار الفكر. للطباعة والنشر بيروت 1415 1990.
- ابن الابار: التكملة لكتاب الصلة، تح: عبد السلام الهراس، ج2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1995.
- ابن الابار: الحلة السيراء، تح: حسين مؤنس، دار المعارف للنشر، ط1، ج2، القاهرة، 1985.
- احمد بن محمد المقري: نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب، ج1، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1968.
- الامام شمس الدين بن محمد بن احمد الذهبي سيرة النبلاء حققه وخرج أحاديثه وعلقه عليه الاولووط محمد نعيم الفرقسوسي مؤسسة الرسالة بيروت 1417 1996 ج 18.
- ابن بشكوال: الصلة، تح: ابراهيم الابياري، ج2، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، بيروت، دس.
- ابن تميمة، علم الحديث، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط 1، 1405هـ 1975 م.
- ابن الجزري منجد المقرئين ومرشد الطالبين مكتبة القدس القاهرة 1350.
- حسين مؤنس،معالم تاريخ المغرب والأندلس، دار الرساد، 2004.
- حسين مؤنس، موسوعة تاريخ الاندلس، مكتبة الثقافة الدبية الجزء الأول، ط1، 1416، 1996م.
- ابن عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي: جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس، تح: بشار عود معروف، ط1، دار الغرب الاسلامي، تونس، 2008.
- ابن العذارى المراكشي:البيان المغرب في اخبار المغرب، ج2، مكتبة صادر، بيروت.
- ابن عذاري، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب.

- لابي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري، كتبار وفي المعطار في خيرا الأقطار، جمعة سنة 866، دار الجيل بيروت لينا.
- ابن ماجه رقم 82/1223 في مقدمة الانتفاع بالعلم، الترمذي رقم 2682 كتاب العلم، ابن حيان في صحيحه.
- عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، مكتبة لبنان، 1858م.
- عبد الرحمان أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون، (مقدمة) مجلد 1، ط3، بيروت مكتبة المدرسة 1967.
- شيخ الامام شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله البغدادي، معجم البلدان ، دار صادر بيروت، المجلد الأول.

المراجع:

- احمد مختار العبادي، تاريخ المغرب والاندلس، دار النهضة العربية (بيروت، 749).
- احمد احمد بدوي، احمد عبد الحميد، ديوان المعتمد بن عباد ملك اشبيلية، المطبعة الأميرية القاهرة، 1951.
- أمنة حميد حمزه، الصيدلة والعشبون في الأندلس مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الاسلامي جامعة بغداد قسم تاريخ 2007.
- الأندلسي القرطبي الباجي الذهبي، إشارة أصول الفقه، تحقيق عادل أحمد عبد الودود على محد عوض مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة 1418 هـ، 1997 م، ط2.
- البخاري، صحيح البخاري، ص جديدة مطبوعة ومصححة، دار أبن الكثير بيروت 1423 هـ/2002 م، ص 1441.
- بكير بوعرة، علماء الفلك بالأندلس(138-484 هـ، 775-1088م) د ،م ، د ، س.
- بن لحسن عبد الرحمن: الحركة الفكرية في عهد ملوك الطوائف، مجلة البدر، ع7، جامعة الطاهري محمد، بشار جوان 2015.
- البير حبيب مطلق: الحركة اللغوية في الاندلس منذ الفتح العربي حتى نهاية عصر ملوك الطوائف، د ط، 1967م.
- جان كلود شينية: تاريخ بيزنطة، دار الكتاب الجديدة المتحدة، تر: د جورج زيناتي، ط1، د ب، 2008.

- حامد عبد المجيد، أحمد بدوي، طه حسين (ديوان المعتمد بن عباد مملكة إشبيلية، دار الكتب والوثاق القومية قسم أدبي ط 3، 1421هـ2000م.
- خميس بولعراس: الحياة الاجتماعية والثقافية للأندلس في عصر ملوك الطوائف(479-400هـ/1009-1086م)، رسالة ماجستير في التاريخ الاسلامي، جامعة باتنة، 2007-2006.
- خوليا ن ريبيرا: التربية الاسلامية في الأندلس، تر: دكتور الطاهر احمد مكي، ط2، دار المعارف، القاهرة.
- د، زردومي محمد، معنى التعلم واشكاليات التعليم في ظل التحولات المحلية والدهانات، الملتقى الوطني الأول، حول تعلمية المواد في نظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية، فريل 2010.
- الدكتور حامد الشافعي دياب: الكتب والمكتبات في الاندلس، ط1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
- الدكتور سعد خليفة، المدخل لدراسات الفقه الإسلامي، دار الكتب الوطنية بنغازي ليبيا 2016 ط 2.
- رشيد دهب، محمد العيد زكري، العلوم النقلية والعقلية في تلمسان الزيانية خلال القرنين 8.9 هـ و 14.15م.مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الوسيط. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الشهيد حمه لخضر 2016..
- سارنوف أ مذيك، هوارد ريوليو، اليزابيث ف، لوفتس، ترجمه محمد عماد الدين إسماعيل، محمد عثمان نجاتي، مكتبه أصول علم النفس الحديث دار الشروق، الطبعة الثالثة، 1409هـ، 1989م.
- سعيد خلود كيويسرى، حركة التعليم في مملكة غرناطة مذكرة لنسيل شهادة ماستر في تاريخ الغرب الاسلامي في عصر الوسيط جامعة الشهيد حمه لخضر كلية علوم الانسانية والاجتماعية 2020-2021.
- سليمان خليل: مؤامرات قسطنطين ضد الموحدين، د ط، د د ن، د ب، د ت.

- سليمان عفاف، العلاقات الداخلية والخارجية في مملكة اشبيلية زمن بني عباد (414-484-1023-1069)، مذكرة نيل شهادة الماجستير في التاريخ الوسيط، جامعة النجال الوطنية نابلس، 2003.
- السيد عبد العزيز سالم: المساجد والقصور في الأندلس، مؤسسة الكتاب الجامعة، الإسكندرية، 1986.
- شوقي أبو خليل، علماء الأندلس إبداعاتهم في النهضة الأوربية، دار الفكر مكتبة الأسد دمشق، 2004، ط1.
- صفا جنحاني وفارس حمياتي: الديانة المسيحية في بلاد المغرب القديم والصراع المذهبي وآثاره 180-430م.
- صلاح خالص، أشبيلية في القرن الخامس، دراسات أدبية وتاريخية 414-461، دار الثقافة بيروت، لبنان 1965، د، ط
- عادل فرج عبد المسيح: مؤسسة آباء الكنيسة، ج1، ط2، دار الثقافة، البانوراما القاهرة، 2006
- عبد الرحمان على جحي: التاريخ الاندلسي من الفتح حما السقوط غرناطة، دار العلم دمشق " بيروت " الطبعة الثانية.
- عبد السلام محمد هارون، جمهرة الانساب العرب، دار المعارف القاهرة، ط5.
- عبد العزيز حاقة الدين، موسى بن نصير حياته وعصره.
- عبد الفتاح القاضي البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق، الشاملية والصرة مكتبة انس بن مالك مكة المكرمة 1423 2002.
- عبد الوهاب عزام، كتاب المعتمد بن عباد، دار هنداوي لتعليم والثقافة، هي السفارات مدنية نصر القاهرة سنة 2012.
- عشوشا صليحة، اللغة العربية التحديات والحلول، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة وأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي كلية أدب واللغات أم البواقي 2013-2014.
- عقيل محمود رفاء، التعلم الشط، دار الجامعة الجديدة 2012.
- علي إبراهيم المنوفي، عمارة المساجد في الأندلس، طليطلة واشبيلية، أبو ظبي للثقافة والتراث، ط1، 1432هـ- 2011م.

- عمر ابراهيم توفيق: صورة المجتمع الاندلسي في القرن الخامس الهجري (سياسيا، اجتماعيا، ثقافيا)، دار فيداء، ط1، .2011
- عمر ابراهيم توفيق: صورة المجتمع الأندلسي في القرن الخامس للهجرة (سياسيا، اجتماعيا، ثقافيا)، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، 1432هـ/2011م.
- عمر ابراهيم توفيق: صورة المجتمع الاندلسي في القرن الخامس للهجرة، دار فيداء للنشر والتوزيع، ط1، دم، 1432هـ/2011.
- عمري نعيمة، سديره شهيناز، مهنة الطب في الأندلس من خلال احكام الكبرى بن سهل الأندلسي (عصر الخلفة)مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الغرب الاسلامي في عصر الوسيط جامعة محم بوضياف مسيلة 2010.
- فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي دراسات في علوم القران فهرسة مكتبة الملك 1426 2005 م ط 14.
- القاضي عياض: ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك، ج8، تح: سعيد احمد اعرب، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، المملكة المغربية، 1983.
- محمد ابراهيم الفيومي: تاريخ الفلسفة الاسلامية في المغرب والاندلس، ط1، دار الجيل، بيروت، 1417هـ/1997م.
- محمد المختار رولداتاه تاريخ القراءات في المشرق والمغرب منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية ايسيكو 1422 2001.
- محمد رضوان الداية: تاريخ النقدالأدبي، ط2، مؤسسة الرسالة، سوريا، 1993.
- محمد عبد الحميد عيسى، التربية الإسلامية المؤسسات والممارسات، الجزء الثاني.
- محمود شيتا الخطاب، قادة فتح الاندلس، مؤسسة علوم القران، بيروت، منار نشر والطباعة دمشق، المجلد الأول(1424هـ-2003م).
- مذكرة الحياة العملية في أسبيلة في عبد فهي عباد (414-484هـ-1023م-1091م) لطالبات انفال موسى-ايمان عزوز، مذكرة نيل شهادة الماستر في التاريخ الوسيط جامعة يحي فارس بالمدية، قسم التاريخ، 2015-2016.

- مسعودي عفاف، يزة فاطمة الزهراء العلوم العقلية في المغرب الأوسط خلال القرنيين (5-9 هـ) مذكرة لنيل شهادة ماستر في تاريخ الوسيط جامعة الشهيد حمه لخضر كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، 2019-2020.
- مصطفى صائف الرافعي: تاريخ الأدب العربي، مكتبة الايمان المنصورة، ج2، دس.
- مناع القطان.، مباحث في علوم القران مكتبة وهبة القاهرة 1995 د. ط ص .14.
- هتانا، مهارات التعلم والتفكير، جامعة الامام د.س، د، ط.
- ورد طارق، أبو مروان بن حيان ومنهجه التاريخي من خلال كتاب الاقتباس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي في العصر الوسيط، جامعة وهران السانية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية قسم التاريخ 2005،2006.1426،1427.
- وينهارت دوزي، ملوك الطوائف ونظرات في تاريخ الإسلام، ترجمة كامل كيلاني، دار هنداوي.

الملاحــق

الملحق رقم 01: خريطة الأندلس[1]

[1]حسين مؤنس، معالم تاريخ المغرب والأندلس، دار الرساد، 2004، ص509.

الملحق رقم 02: خريطة الأندلس في عهد ملوك الطوائف[1]

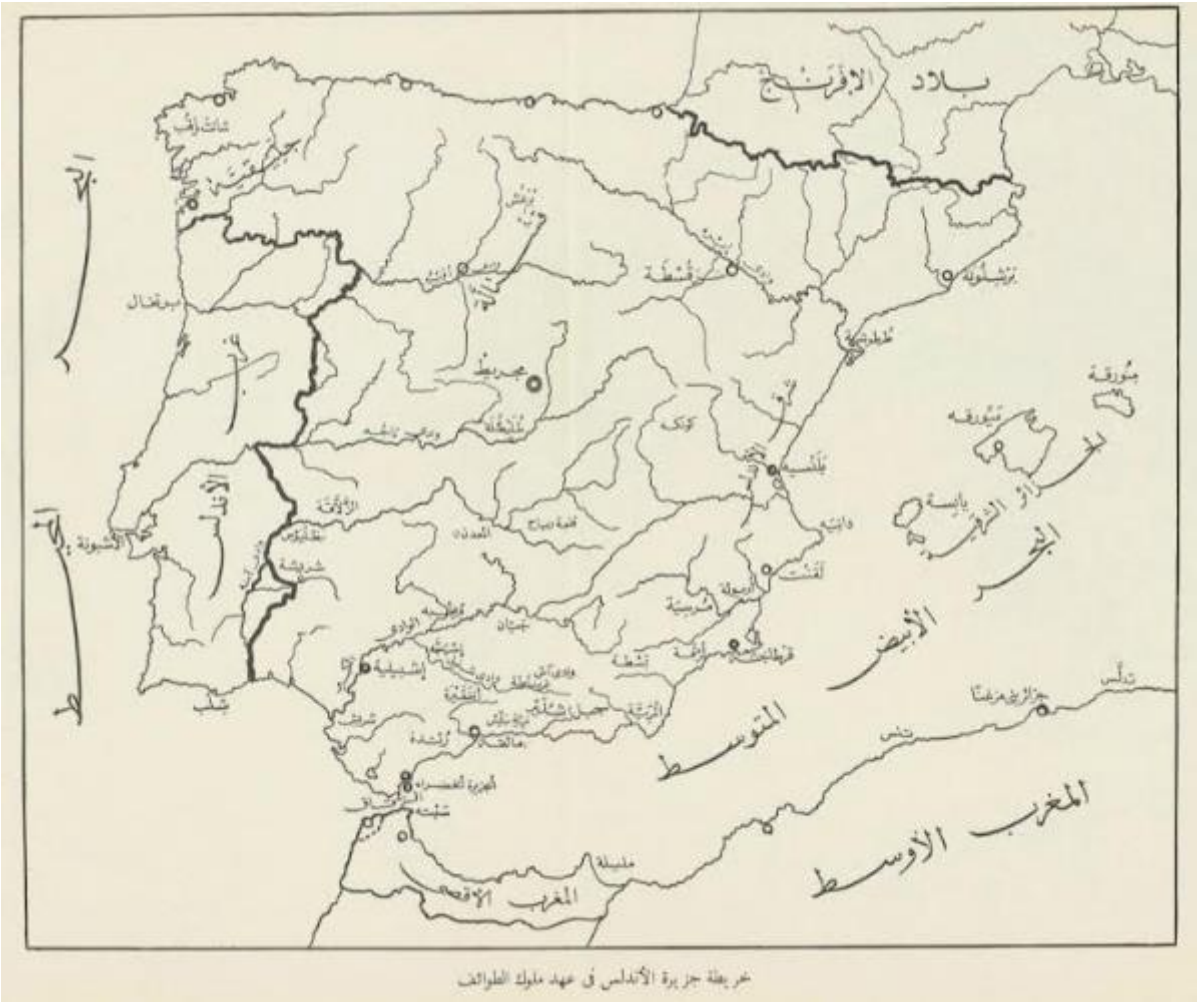

خريطة جزيرة الأندلس في عهد ملوك الطوائف

[1] إ.ليفيبروفنسال، مذكرات الأمير عبد الله آخر ملوك بني زيرى بغرناطة 463-473م، دار المعارف، مصر، د،ط، ص247.

الملحق رقم 03: فتح الأندلس[1]

[1]محمد نوفل، مفكرة التاريخ، بوابتك للمعرفة التاريخية، mo3alem.com

الملحق رقم 04: دول الطوائف[1]

دول الطـــــوائف

جدول تاريخي مفصل

دولة بني جهور في قرطبة

أبو الحزم جهور بن محمد بن جهور ٤٢٢ – ٤٣٥ هـ : ١٠٣١ – ١٠٤٤ م

ابو الوليد محمد جهور ٤٣٥ – ٤٥٧ هـ : ١٠٤٤ – ١٠٦٤ م

عبد الملك بن محمد بن جهور ٤٥٧ – ٤٦٣ هـ : ١٠٦٤ – ١٠٧٠ م

المعتمد بن عباد يستولي على قرطبة سنة ٤٦٣ هـ

دولة بني عباد في إشبيلية

القاضي محمد بن إسماعيل بن عباد ٤١٤ – ٤٣٣ هـ : ١٠٢٣ – ١٠٤٢ م

عباد بن محمد المعتضد ٤٣٣ – ٤٦١ هـ ١٠٤٢ – ١٠٦٩ م

محمد بن عباد المعتمد ٤٦١ – ٤٨٤ هـ ١٠٦٩ – ١٠٩١ م

إشبيلية تسقط في أيدي المرابطين

دولة بني الأفطس في بطليوس

عبد الله بن محمد بن مسلمة المنصور ٤١٣ – ٤٣٧ هـ : ١٠٢٢ – ١٠٤٥ م

محمد بن عبد الله المظفر ٤٣٧ – ٤٦١ هـ : ١٠٤٥ – ١٠٦٨ م

يحيى بن محمد المنصور ٤٦١ – ٤٦٤ هـ : ١٠٦٨ – ١٠٧٢ م

عمر بن محمد المتوكل ٤٦٤ – ٤٨٨ هـ : ١٠٧٢ – ١٠٩٤ م

بطليوس تسقط في أيدي المرابطين

دولة بني يحيى في لبلة

أبو العباس أحمد بن يحيى ٤١٤ – ٤٣٤ هـ : ١٠٢٣ – ١٠٤٢ م

محمد بن يحيى عز الدولة ٤٣٤ – ٤٤٣ هـ : ١٠٤٢ – ١٠٥١ م

فتح بن خلف ناصر الدولة ٤٤٣ – ٤٤٥ هـ : ١٠٥١ – ١٠٥٣ م

لبلة تسقط في يد المعتمد بن عباد

دولة بني مُزين في باجة وشلب

الحاجب عيسى محمد ٠٠٠ – ٤٣٢ هـ : ٠٠٠ – ١٠٤١ م

محمد بن عيسى عميد الدولة ٤٣٢ – ٤٤٠ هـ : ١٠٤١ – ١٠٤٨ م

[1] محمد عبد الله عنان، دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرابطي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ص461.

الملحق رقم 05: ولات الأندلس[1]

ولاة الأندلس

(95 ــ 138هـ/ 714 ــ 756م)

1 ــ عبد العزيز بن موسى بن نصير 95هـ/ 714م.
2 ــ أيوب بن حبيب اللخمي 98هـ/ 717م.
3 ــ الحر بن عبد الرحمن الثقفي 98هـ/ 717م.
4 ــ السمح بن مالك الخولاني رمضان 100هـ/ نيسان 719م.
5 ــ عنبسة بن سحيم الكلبي صفر 103هـ/ آب 721م.
6 ــ عذرة بن عبد الله الفهري 107هـ/ 725م.
7 ــ يحي بن سلمة الكلبي ربيع الأول 110هـ/ حزيران 728م.
8 ــ حذيفة بن الأحوص الأشجعي.
9 ــ عثمان بن أبي نسعة الخثعمي.
10 ــ الهيثم بن عبيد الكناني 111هـ/ 729م.
11 ــ محمد بن عبد الله الأشجعي.
12 ــ عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي 113هـ/ 731م.
13 ــ عبد الملك بن قطن الفهري المرة الأولى: 114هـ/ 732م.
المرة الثانية: 121هـ/ 739م.

[1] الأندلس في العصر الذهبي منذ حملة طارق بن زياد إلى وفاة عبد الرحمان الثالث، دار النهضة العربية، ص120.

الملحق رقم 06:قائمة نسب بني عباد[1]

[1]عبد الرحمان علي حجي، المرجع نفسه، ص391.

الملحق رقم 06: المرأة العربية في ميدان العلم.[1]

المرأة العربية في ميدان العلم

ان هذه الصورة تظهر لنا بوضوح كيف كانت المرأة العربية تشارك الرجل في حياته الفكرية. وهنا نرى استاذة هي تلقي محاضرة عامة في جمع من الرجال والنساء اتوا جميعاً على حد سواء يبحثون عن الحقيقة والحكمة كما حثهم النبي على ذلك.

[1] زيغريدهونكة، شمس العرب تسطع على الغرب نقلها فاروق بيضون وكمال ديسوقي، دار الجيل، بيروت، ط8، 1413هـ-1993م، ص579.

الملحق رقم 07: قباب مزخرفة في اشبيلية

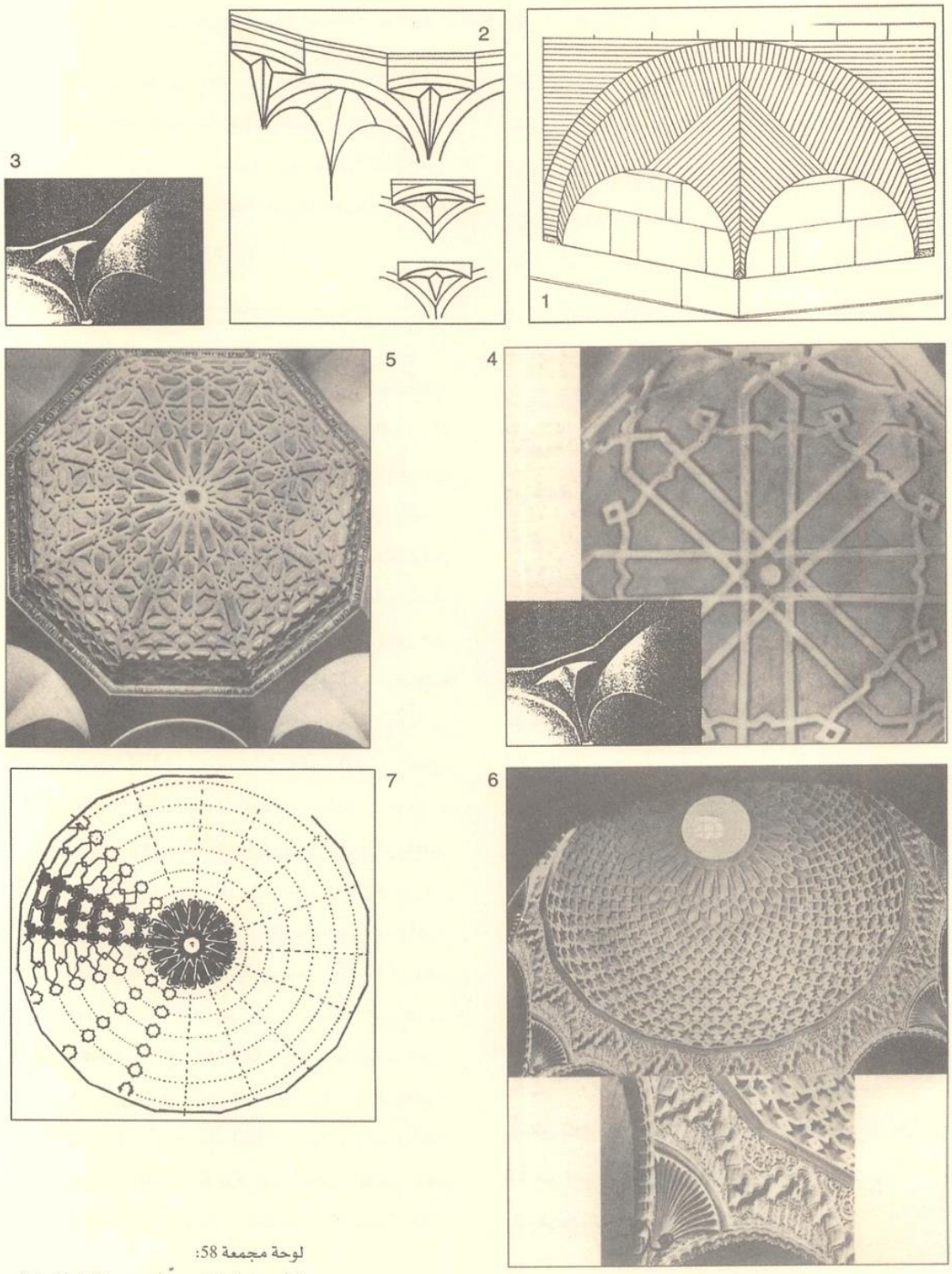

لوحة مجمعة 58:
قباب مزخرفة لمصلّيات مدجنة في إشبيلية.

296

[1]

[1] علي ابراهيم المنوفي: المرجع نفسه، ص296.

الملحق رقم08: أبراج مدجنة

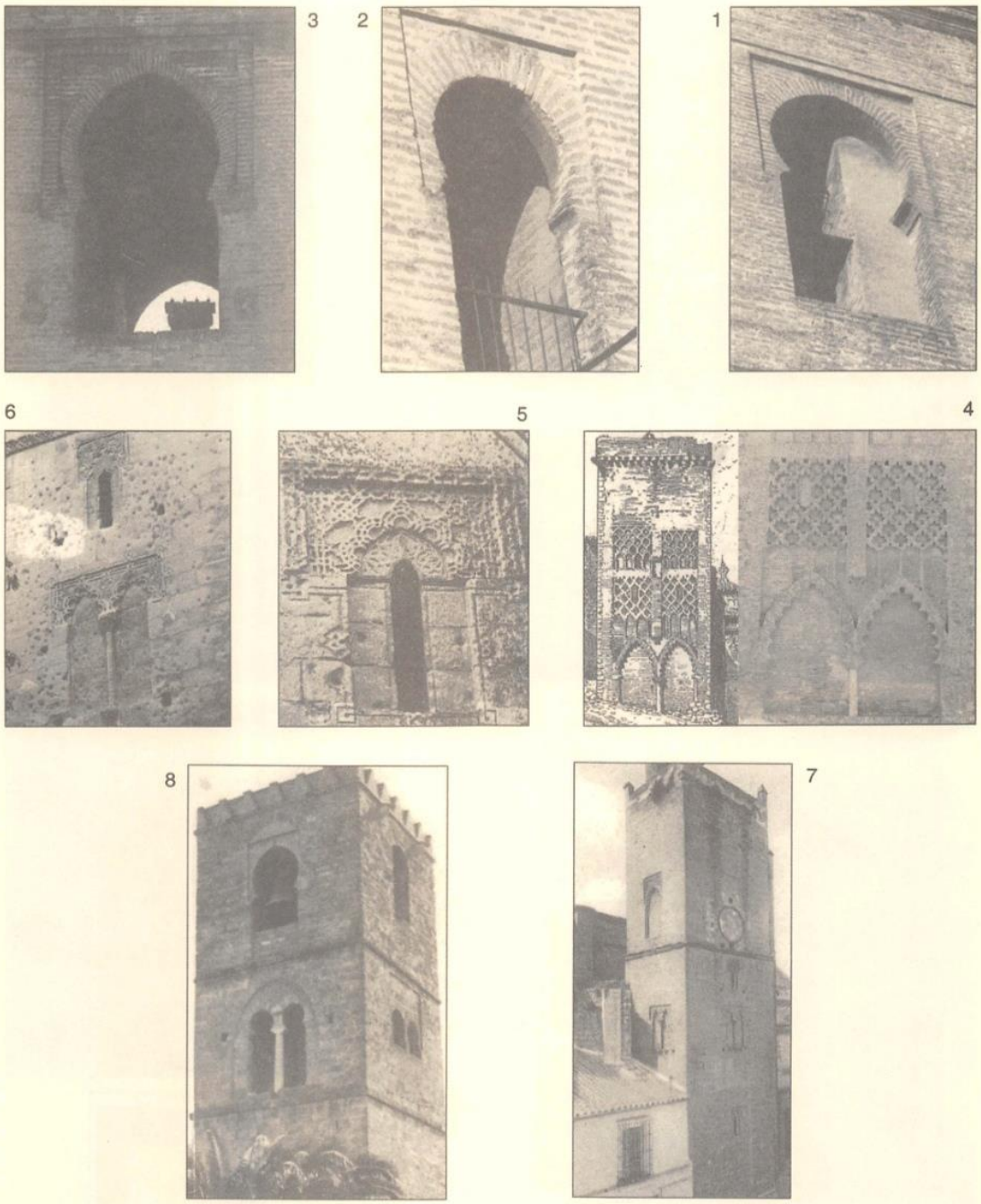

لوحة مجمعة 56:
أبراج مدجنة 1، 2، 3 سان لورنثو دي أشبيلية؛ 4: من حصن أراثينا؛ 5، 6، 7: شريش، 8 : لبلة.

293

1

[1] علي ابراهيم منوفي: المرجع نفسه، ص 293.

الملحق رقم09: برج سان بدرو

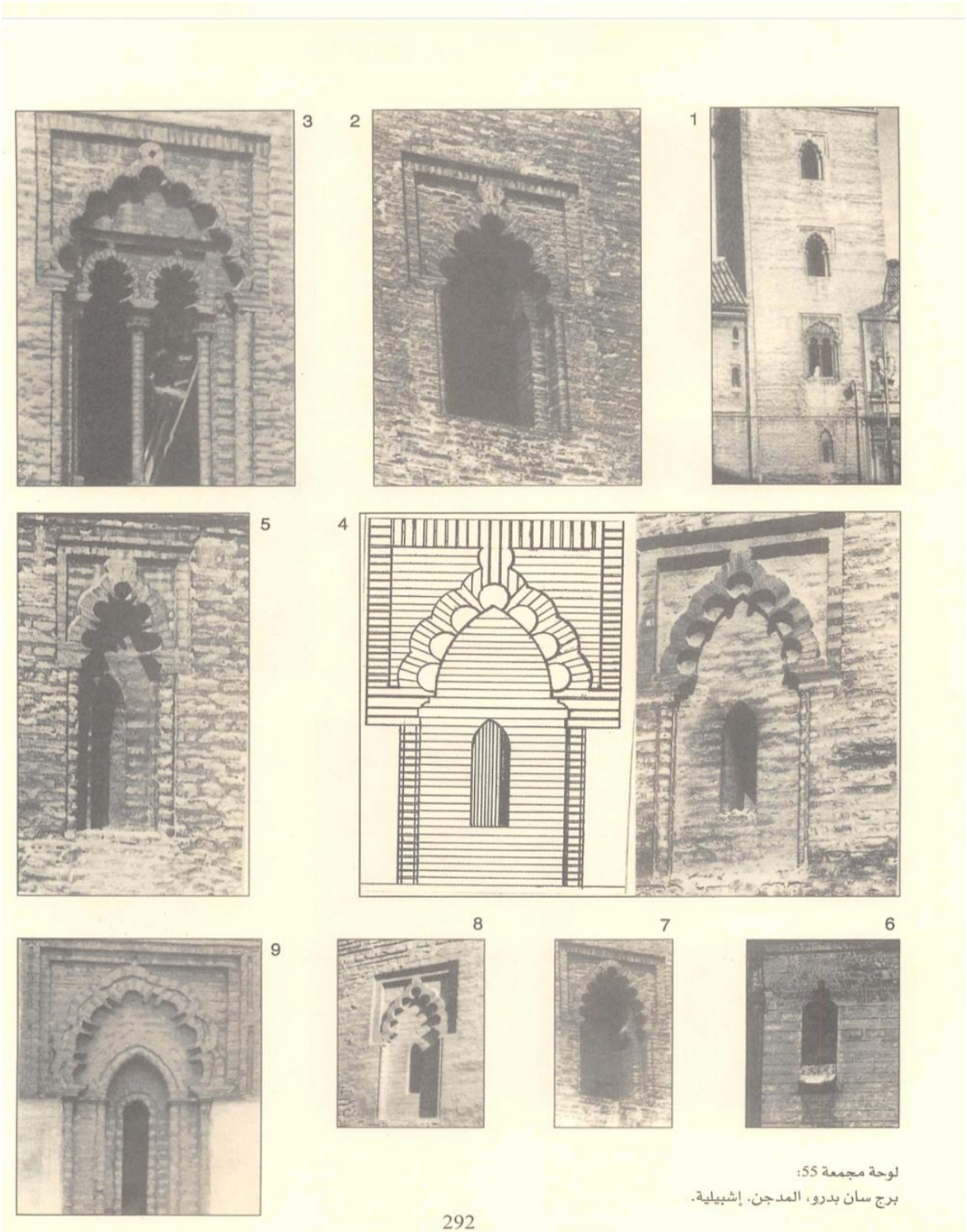

لوحة مجمعة 55:
برج سان بدرو، المدجن. إشبيلية.

292

1

[1] علي ابراهيم المنوفي: المرجع نفسه، ص 292

الملحق رقم 10: البرج المدجن لسانتا كتالينا

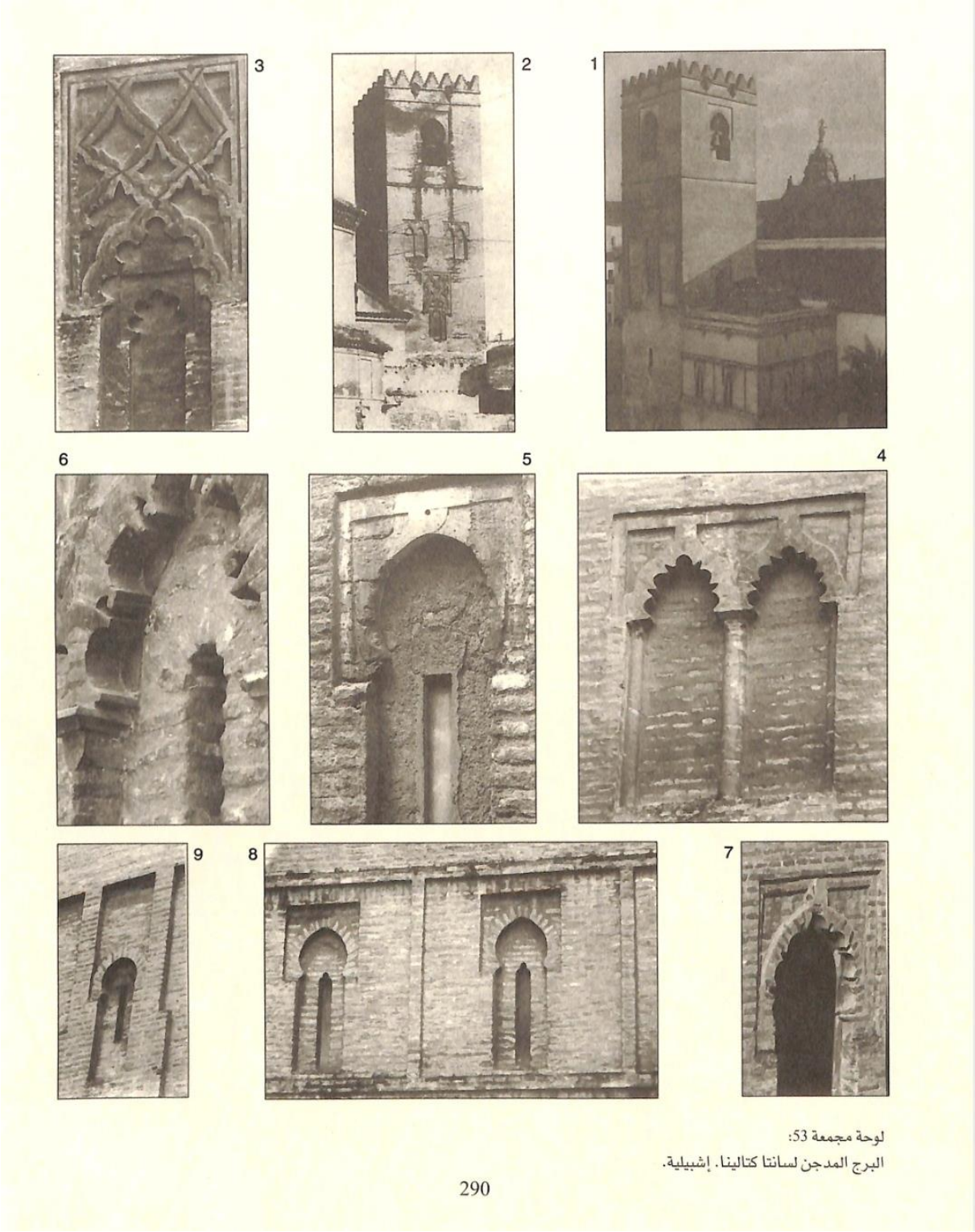

لوحة مجمعة 53:
البرج المدجن لسانتا كتالينا. إشبيلية.

290

1

[1] علي ابراهيم المنوفي: المرجع نفسه، ص 290.

الملحق رقم 11: برج سان ماركوس

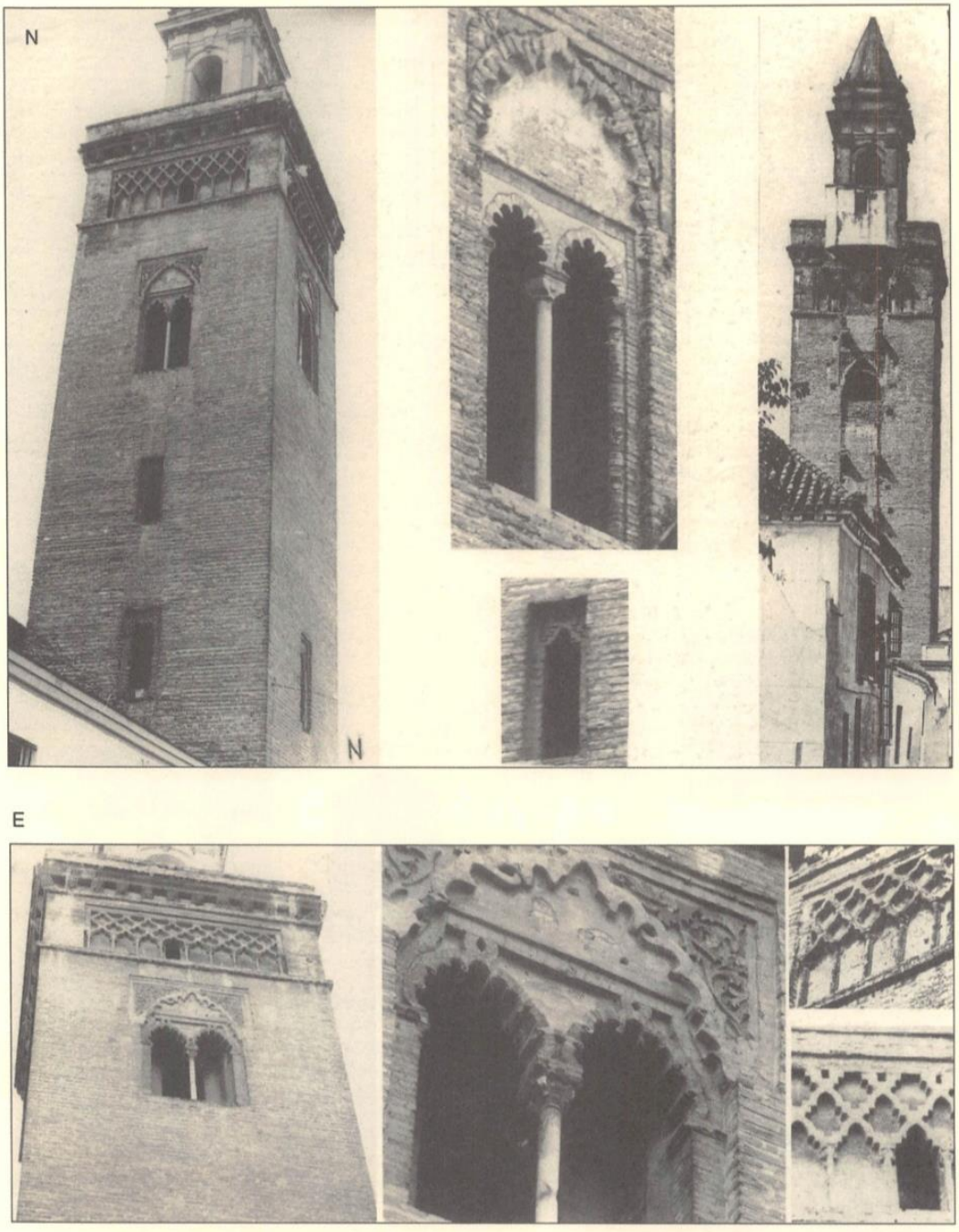

لوحة مجمعة 51:
برج سان ماركوس في إشبيلية.

284

1

[1] علي إبراهيم المنوفي: المرجع نفسه، ص 284

الملحق رقم 12: مخطط المسجد الموحدي

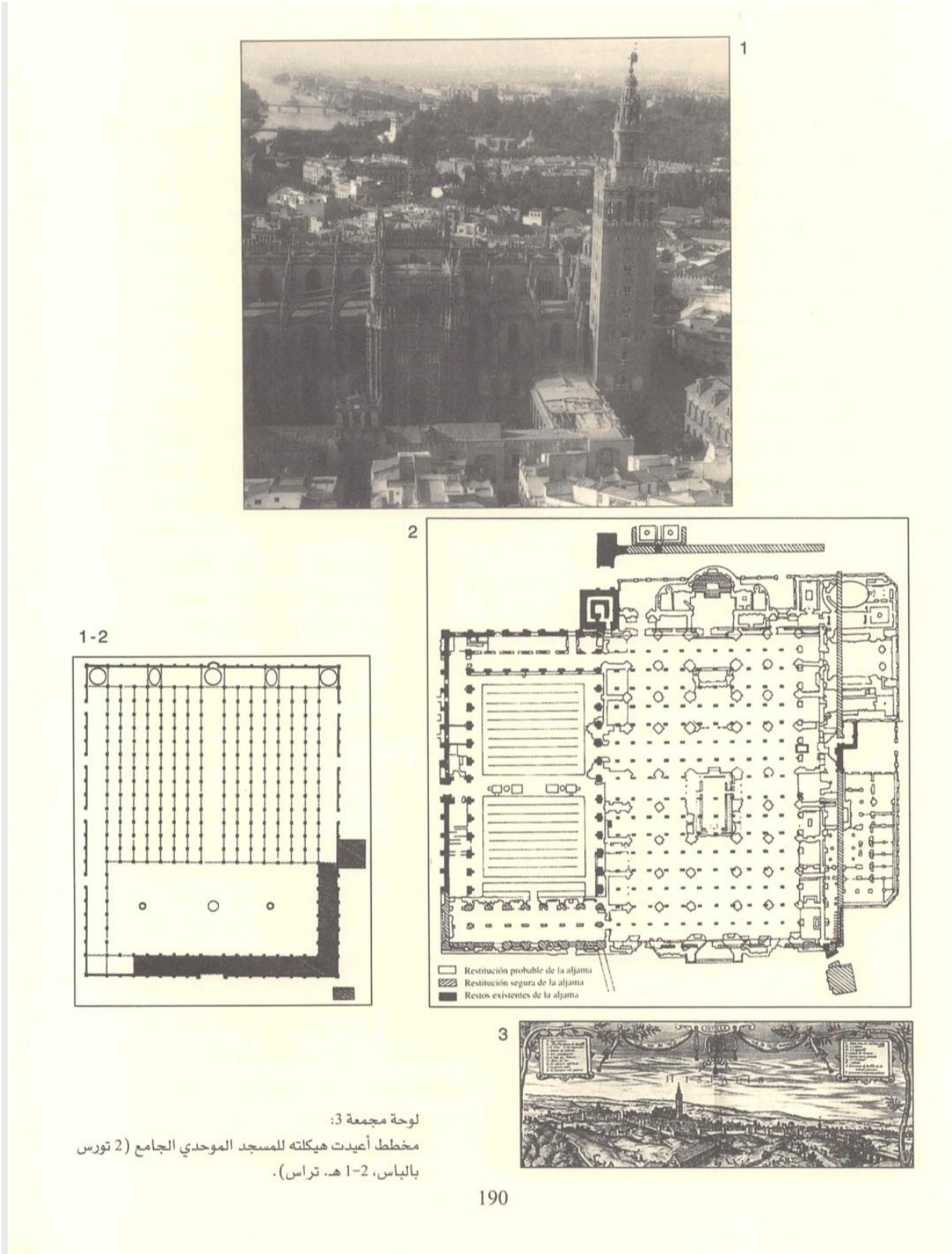

لوحة مجمعة 3:
مخطط أعيدت هيكلته للمسجد الموحدي الجامع (2 تورس بالباس، 2-1 هـ. تراس).

190

1

[1] علي إبراهيم المنوفي: المرجع نفسه، 190.

الملحق رقم 13: المسجد الموحدي

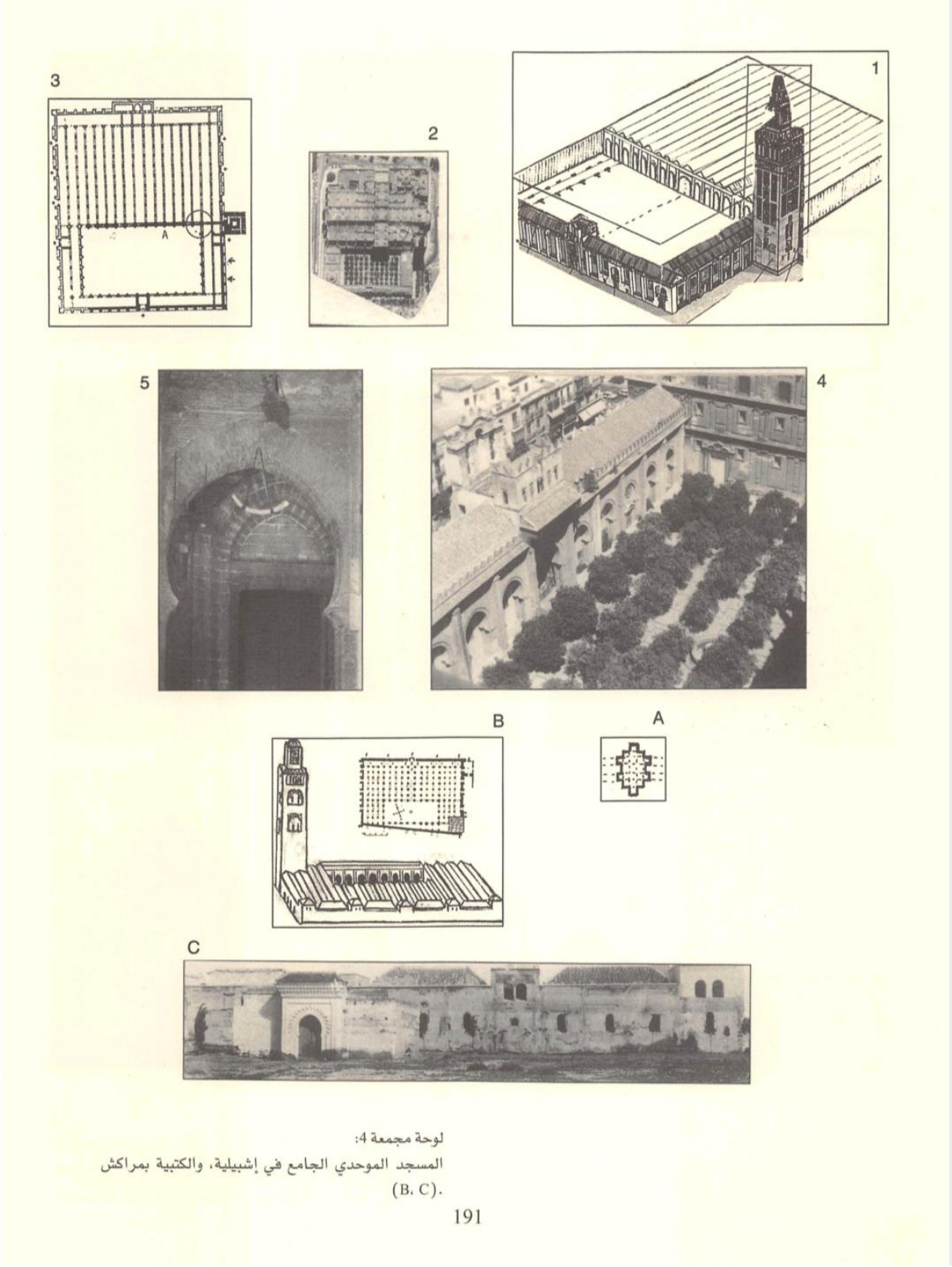

لوحة مجمعة 4:
المسجد الموحدي الجامع في إشبيلية، والكتبية بمراكش
(B، C).

191

1

[1] علي إبراهيم المنوفي: المرجع نفسه، ص 191.

الملحق رقم 14: المسجد الموحدي

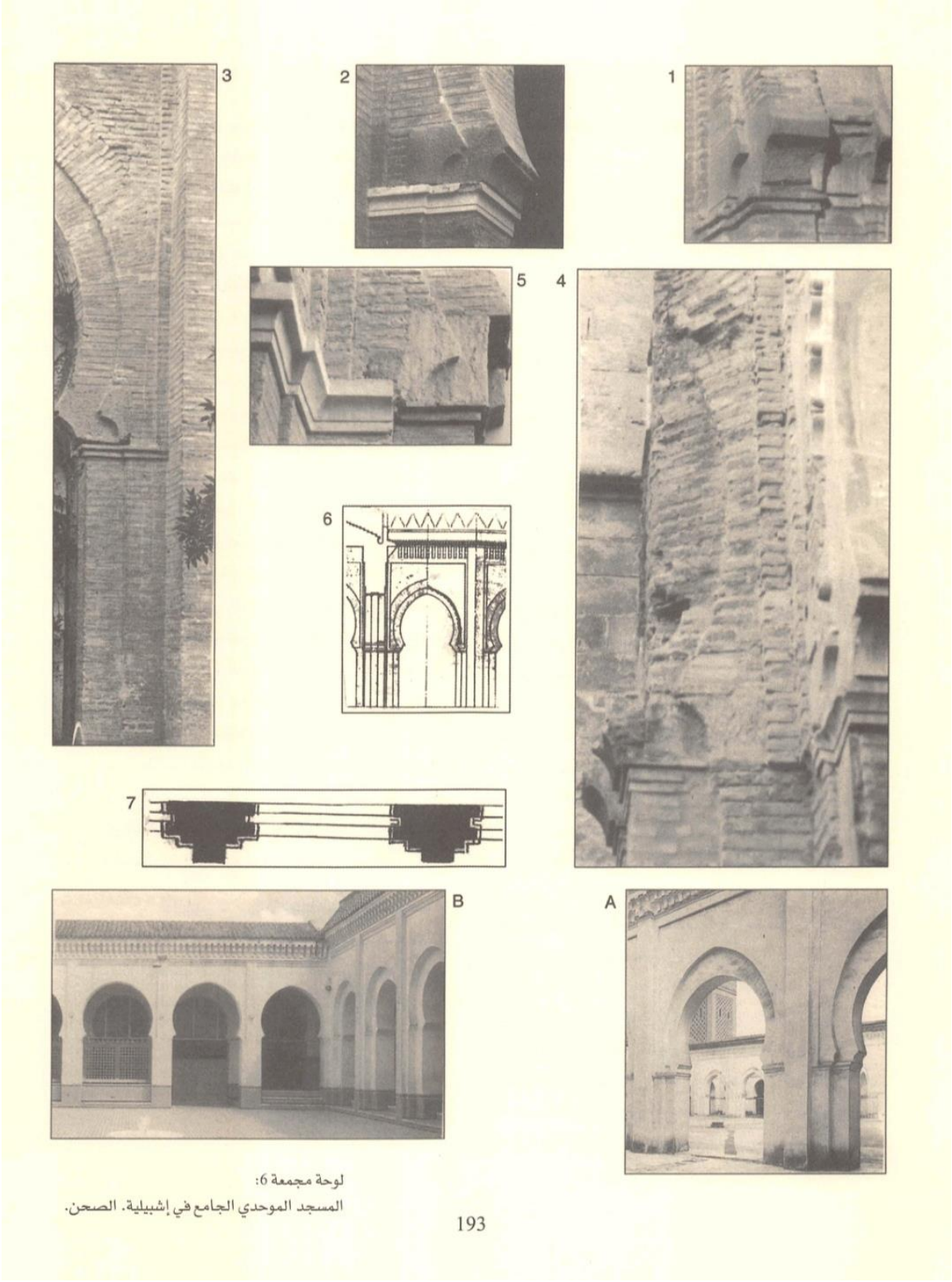

لوحة مجمعة 6:
المسجد الموحدي الجامع في إشبيلية. الصحن.

1

[1] علي إبراهيم المنوفي: المرجع السابق، ص 193

الملحق رقم 15: أبواب المساجد الموحدية

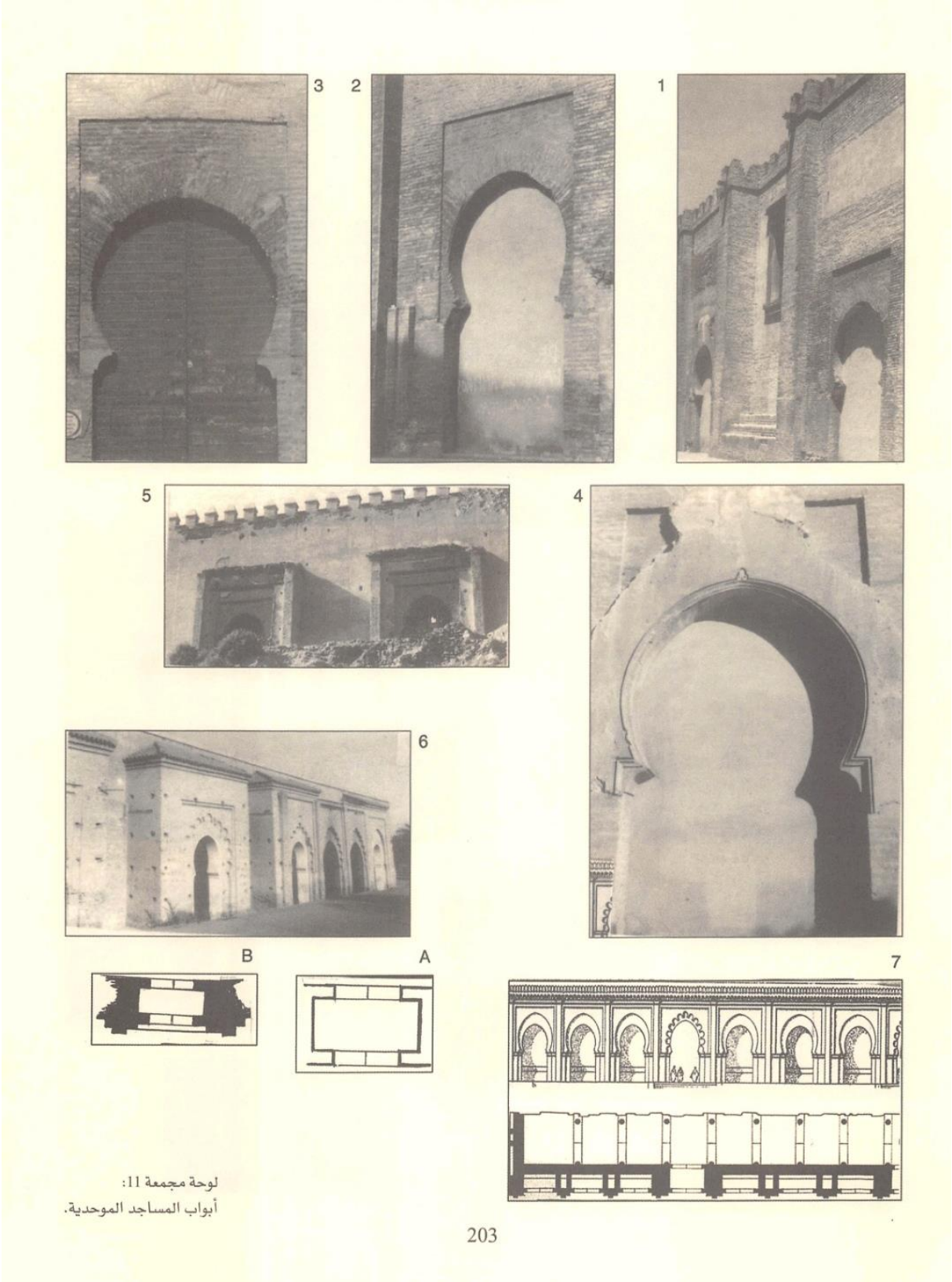

لوحة مجمعة 11:
أبواب المساجد الموحدية.

1

[1] علي إبراهيم المنوفي، المرج نفسه، ص 203.

الملحق رقم 16: مسجد السكان الأربعة

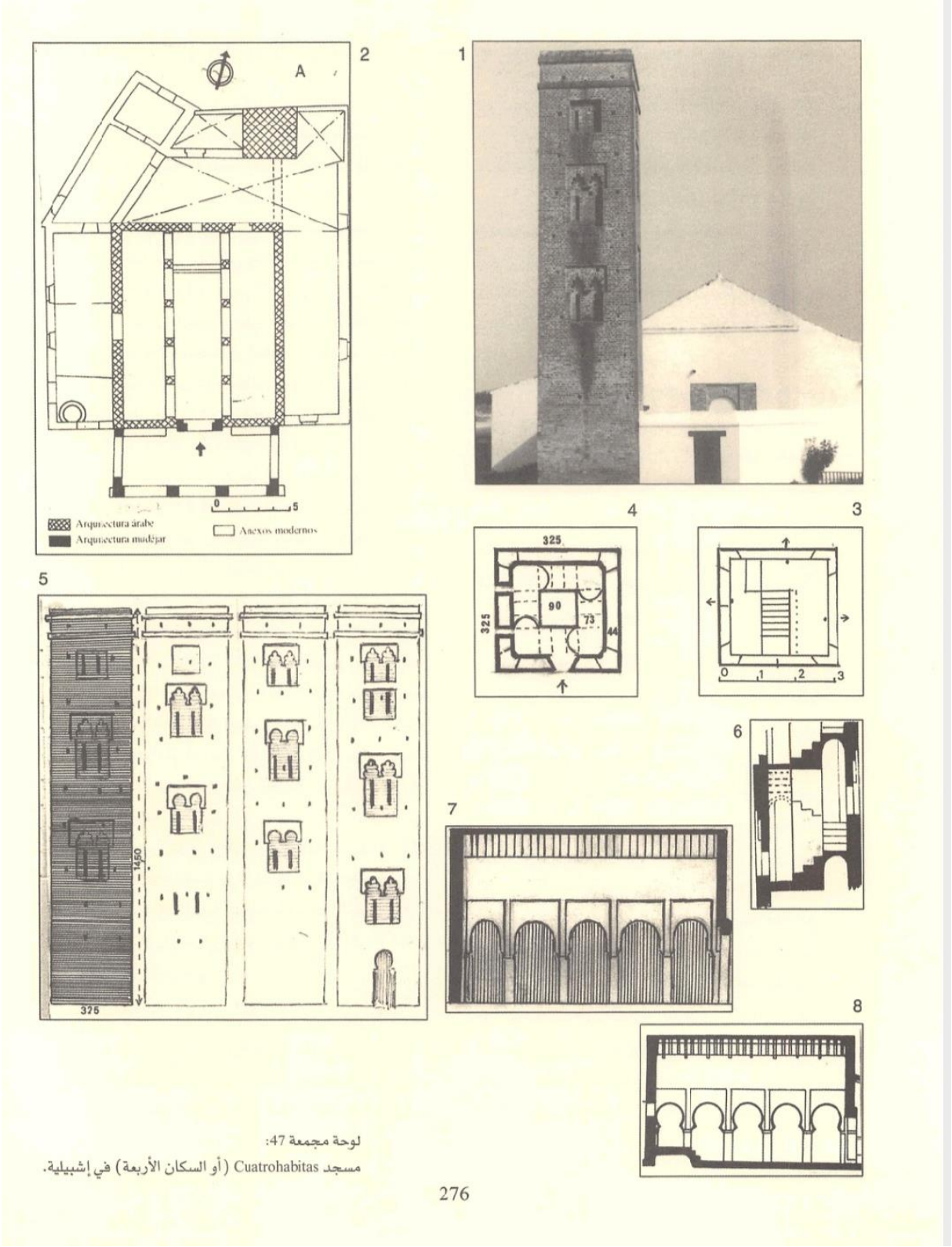

لوحة مجمعة 47:
مسجد Cuatrohabitas (أو السكان الأربعة) في إشبيلية.

276

1

[1] علي إبراهيم المنوفي: المرجع نفسه، ص276.

الملحق رقم 17: أدوات جراحية.[1]

أدوات جراحية عربية .

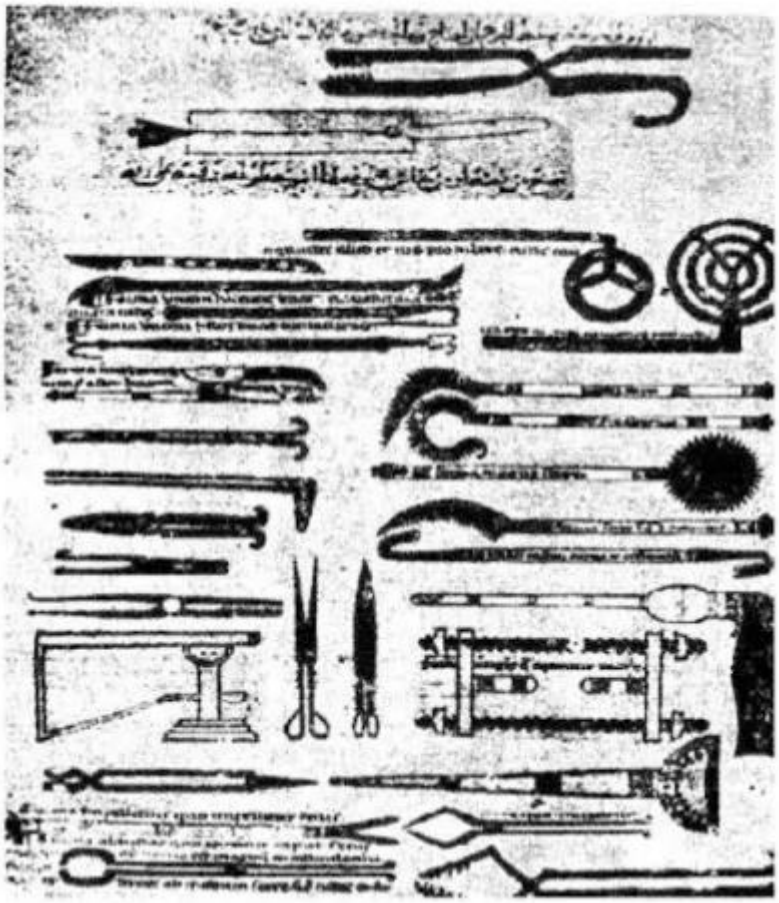

[1]عبد الرحمان علي حجي، المرجع نفسه، ص92.

الملحق رقم 18: نموذج عربي للعلاج بالأعشاب الطبية.[1]

نموذج عربي للعلاج بالأعشاب الطبية.

[1]عبد الرحمان علي حجي، المرجع نفسه، ص93.

الملحق رقم 19: صورة لموسى بن نصير.

موسى بن نصير

[1]

[1] عبد العزيز حافظ دنيا: المرجع نفسه، ص 07.

الفهرس

الشكر والتقدير..... .

إهداء ..... .

قائمة المختصرات ..... .

الملخص باللغة العربية.....

الملخص باللغة الفرنسية.....

مقدّمة .....أ

مدخل: دراسة تاريخية حول الاندلس

أولا: التسمية..... 6

ثانيا: فتح الاندلسي 7

ثالثا: ولاة الاندلس.....8

الفصل الأول: دراسة مملكة اشبيلية في عهد بني عباد جغرافيا وتاريخيا.

المبحث الأول: الإطار الجغرافي والتاريخي لدراسة اشبيلية في عهد بني عباد 11

المطلب الأول: جغرافية مملكة اشبيلية.....11

المبحث الثاني: مملكة بني عباد والتعليم.....13

المطلب الأول: مملكة بني عباد.....13

المبحث الثاني: التعليم وشروطه 17

المطلب الثاني: التعليم.....17

المطلب الثاني: شروطه 17

الفصل الثاني: المؤسسات التعليمية في إشبيلية في عهد بني عباد.

المبحث الأول: المدارس التعليمية وحركتها في مملكة اشبيلية عهد بني عباد. 20

المطلب الأول: المساجد 20

المطلب الثاني: القصور وبلاط الملوك 23

المطلب الثالث: المكتبات 28

المبحث الثاني: مناهج التعليم وأهم المدرسين في اشبيلية..... 32

المطلب الأول: مناهج وطرق التعليم في مملكة اشبيلية زمن بني عباد..... 32

المطلب الثاني: أهم المدرسين في اشبيلية زمن بني عباد..... 36

الفصل الثالث: العلوم النقلية والعقلية في مملكة اشبيلية عهد بني عباد.

المبحث الأول: العلوم النقلية. 44

المبحث الثاني: العلوم العقلية 55

الخاتمة..... 60

قائمة المصادر والمراجع 63

الملاحـق..... 70

الفهرس..... 89

من جعل الحمد خاتمة النعم جعله الله له فاتحة المزيد

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه